المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الأول - ١٤٠٠ - ١٩٨٠

1

WWW.ATTAWEEL.COM

أسماء الكتب المحمدة

رسائل نادرة من الرصافي والبه

تحقيق وتعليق

عبد الحميد الرشودي

بغداد ـ الجمهورية العراقية

لا مراء ان ادب الرسائل يمثل ضربا من ضروب الادب الذي تنبسط اليه النفوس وتستروح الى افيائه القلوب لما ينطوي عليه من المصارحة والمكاشفة بين الاخوان والاقران حيث يرسلون انفسهم ارسالا لا يخافون رقيبا ولا يخشون حسيبا فتجري الحقائق على اسلات اقلامهم عارية من تزاويق الرياء بريئة من تهاويل النفاق .

وقد حفلت دواوين الادب العربي بشتى عصوره بضروب من الرسائل الاخوانية والعلمية كرسائل ابي بكر الخوارزمي ورسائل بديع الزمان الهمداني . ويكفي ادب الرسائل فضلا ، ان رسالة ابن القارح قد اورت زناد عبقرية المعري فحملته على املاء رسالة الغفران الخالدة التي تعد مفخرة من مفاخر الادب العربي .

وقد كان من كلفي بتتبع آثار الرصافي وشغفي بتقصي اخباره ان وقعت لي طائفة صالحة من الرسائل التي دبجتها يراعته او تماكتب به اليه بعض الافاضل من معاصريه وعدة الرسائل ليست ذات طابع شخصي محض بل انها تضمنت موضوعات عدة في شتى ضروب المعرفة منها النحوي والسياسي والفقهي ومنها ما يتصل بعلم التوحيد وعلم الكلام .

وقد بدا لي ان تركها حبيسة في الاوراق فضلا عن انه تعريضا للتلف والضياع فانه يحرم الباحثين والدارسين من مصادر ربما تكون عونا في بحوثهم ودراساتهم . وقد اشتملت الرسائل على اسماء اعلام وحوادث ربما يستعصي على الشداذ الاحاطة بها لذا فقد سمحت لنفسي ان اعلق بعض الهوامش والتعليقات بما سمح به الخاطر الكليل وبالقدر الذي يجلو الغامض ويروض الجامح .

وان انس لا انسى فضل الاستاذ الاديب الفاضل مصطفى علي الذي آثرني بالعديد من اصول هذه الرسائل التي تلقاها من الرصافي .

- ١ -

سيدي العلامة الشيخ عبدالقادر المغربي[١] المحترم

تحية واشتياقاً وبعد فمن الظلم ـ وحاشا لسيدي ان يظلم ـ ان تظنوني ناسياً عهدكم ولكن حال بيني وبين الكتاب اليكم طول هذه المدة ماحال من الجريض[٢] بين عبيد وبين القريض وما زال الاخ عزالدين علم‌الدين[٣] يقرئني السلام منكم كلما جمعتني واياه المصادفة ويخبرني عنكم بما احمد الله تعالى لكم عليه وان سألتم عني قلت مجملاً انا في شر حالة واحوال البلاد العامة شر من حالتي وما مثلي الا مثل الطائر المكسور الجناحين المقطوع الرجلين يرى الحبة على بعد شبر منه فلا يستطيع التقاطها ويبصر الصقور تنقض عليه فلا يستطيع هرباً من وجهها ولا ريب انكم قد قابلتم الزهاوي فعلمتم منه ما يدور اليوم في البلاد ولا حاجة الى الاطالة فان الحديث عندنا ذو شجون ولكن

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وإلا فكما قال ابو العلاء :

متى ما جاءني اجلي برضي فناد على الجنازة للغريب

كتبت في الايام الاخيرة رسالة[٤] جمعت فيها آراء ابي العلاء المعري في هذه الحياة وما يتعلق بها وفي الاديان والشرائع واهلها استخلصتها من لزومياته فجاءت على ما اظن خير رسالة يعرف بها المعري معرفة صحيحة كما هو وربما ارسلتها اليكم لتروا فيها رأيكم وتنشروها ان امكن نشرها وها انا مرسل اليكم بقصيدة انشدتها في تأبين السيد محمود شكري الآلوسي[٥] احد علماء بغداد ارجو ان توصلوها الى صاحب جريدة الفيحاء بدمشق لينشرها فيها كما ارجو ان تقرأوا السلام مني على اخواننا الافاضل من السيد محمد كرد علي[٦] وغيره من اعضاء المجمع العلمي ومعارفنا بدمشق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي .

المخلص

٣ حزيران سنة ١٩٢٤ معروف الرصافي

- ٢ -

من قاسم القيسي[٧] الى الرصافي

بعد الثناء والتحية الى العطريف المحقق والجهبذ المدقق المعروف بالفضل الوافي والموصوف بالوفاء الضافي .

قد نظرت في هذا الشطر وسرحت فيه الفكر واخالني اصبت المرام وعينت المغزى بالتمام حسب التطبيق على القواعد العربية .

فأقول من القواعد المقررة والاصول المحررة ان كلا اذا اضيفت الى مضمر لم تستعمل الا تأكيداً او مبتدأ كما ذكره السعد في المطوّل ولايخفى ان اصل الترتيب في هذا التركيب هكذا : الحياة كلها تعب فالحياة مبتدأ وكلها تأكيد وتعب خبر وفيه احتمال ثان ذكره العلامة الاشموني في شرحه للخلاصة وهو ان يكون الحياة مبتدأ اول وكلها مبتدأ ثان وتعب خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط الضمير من كلها فلما حصل التقديم والتأخير وقيل : تعب كلها الحياة انتفى الاحتمال الاول اعني التأكيد اذ التابع لا يتقدم على المتبوع الا ضرورة في النعت والعطف وهذان الاحتمالان ذكرا في نظير هذا التركيب وهو قولهم : القوم كلهم قائم .

هذا ما عثر عليه النكر في هذا الباب والله اعلم بالصواب .

واهدي جزيل سلامي على رئيس الكتاب
محمد شكري افندي[٨] .

الفقير المخلص
قاسم

- ٣ -

من الرصافي الى يوسف السويدي[٩]

١٢ آب ١٩٢٣

حضرة الزعيم الكبير للشعب العراقي وقائده الى التقدم والرقي في معارج المدنية ومطلق افكاره من قيود الجمود والمتجرد من كل ما ملكت يداه في سبيل مصلحة العموم السيد الهمام يوسف السويدي القرشي العباسي اطال الله تعالى بقاءه آمين .

لقد بلغني انكم لما اطلعتم في الصحف المحلية على ترشيحي للنيابة انكرتم كل العجب من هذا التجاسر العظيم وقلتم كيف يُرَشَّح للنيابة أو كيف ينتخب عضواً للمجلس التأسيسي صاحب تلك القصيدة النكراء[١٠] تعنون القصيدة التي قلتها اخيراً في انتقاد بعض عاداتنا في الزواج ونشرتها « الاستقلال » فما ادري أستقطت بهذه القصيدة حقوقي المدنية ام مُحي بها اسمي من ديوان الوطنية على ما ترون ؟! وإلا فلا محل لهذا التعجب منكم .

ولو كان المجلس المطلوب انتخابه تشريعياً لالتست لكم بعض العذر اذ يحق لكم حينئذ ان تخشوا من وراء ترشيحي أو انتخابي ان اسعى الى سن قانون يقول بكشف الحجاب أو بتحرير المرأة من رق اكراهها على ما لا يوافقها من الزواج طمعاً بشراء المال او خوفاً من القيل والقال ولكنكم تعلمون ان هذا المجلس تأسيسي لا تشريعي وان هذه القصيدة اجتماعية محضة ليست من السياسة في شيء فأيّ امر تخشون اذا كنت عضواً في المجلس . ولقد عزمت بعد الافتكار طويلاً ان اعرض رأيكم هذا مع القصيدة على ابناء العالم المتمدن بكل وسائط النشر في الشرق والغرب لعلّي اجد فيهم من يكون حكماً بيني وبينكم في هذا الامر ولكني قبل ذلك رأيت ان

اتحقق الامر منكم وها انا انتظر الجواب بسارأيتموه في هذا الباب لاكون على بصيرة في امري • اما اذا اضربتم عن الجواب فاعلموا انني الله تعالى بقاءكم انني اعتبر سكوتكم جواباً بالايجاب •

هذا واقبلوا مني مزيد الاحترام •

المخلص
معروف الرصافي

- ٤ -

رسالة من الزهاوي الى الرصافي

اللـه يعلم انـا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا

ايها المغرور

ما اسخف كلمتك فوق امضائك في آخر كتابك اليّ بالامس « من لا يحبك ولا يبغضك »• كأن حبك وبغضاءك يهمني امرهما وهذه العبارة كافية لتصوير عقلك الذي يشبه في صغره عقل الطفل •

واني اشكر للايام انها اظهرت لي في النهاية حقيقتك فغسلت من قلبي كل حب لك وكأني اذا ذكرتك اقرأ اسمك في دماغي مكتوباً بأحرف من نار ويليه شرح هذه عبارته : الرجل الذي طبع على الاساءة الى كل من احسن اليه • ولم ار في كل حياتي من يعتدي على اصحابه ويطول لسانه عليهم مثلك •

ذكرت في كتابك ان جلسائي يبلغونك كل ما احدثهم به عليك فنعم ما يفعلون فاني لم احدثهم الا بما كنت اعلم انهم يبلغونك اياه • وجلسائي الذين يبلغونك ما اتحدث به عليك هم الذين كانوا يبلغونني ما تتحدث به انت عليّ وما كنت لاصدق ما ينقلونه لو لم اشاهد بعيني ما خطه قلمك الطائش ــ الذي ما تعود الا مقابلة الاحسان بالاساءة ــ من ثلب وطعن في شخصي على حواشي نسخة الرباعيات[11] التي كنت اهديتها اليك محسناً فيك الظن ولم يسؤني ذلك النقد الجائر مثلما اساءني انك كنت تحضّ هذا وذاك على نشره باسمها وكتمان اسمك كما يفعل الجبان •

وقد اوصل اليّ جلساؤك خبر نقدك لمقدمة الرباعيات وكيف انك ترميني فيه بكل شائنة حقداً منك بعد ان لم يسبق مني لك في كل حياتي إلا الولاء الذي عرفت اليوم اني لم اضعه في محله والا الدفاع عنك في ايامك العصيبة وكيف انك قد تواطأت مع صديق لك على ارساله الى سورية لنشره هناك باسم مستعار تضليلاً للقراء فلم يسوءني ما نقله جلساؤك اليّ فلماذا يسوءك ما نقله جلسائي اليك وانت لم تقل فيّ إلا باطلاً وانا لم اقل فيك الا حقاً •

ازيد ان اسبح بحمدك او اقبل فاك لانك ثلبتني على اني مع كل اساءتك (كذا) لم اتعرض في احاديثي بشخصك فلم يتجاوز حديثي نقدما يلوح لي في شعرك من اخطاء نحوية ولغوية وسرقات أو مبالغات وخروج عن حدود المعقول وهو ننبي بشعرك مثل ذلك بشعري حذوك النعل بالنعل .

الغرور هو الذي جعلك تبصر نفسك في مرآة مكبرة جباراً من الجبابرة وتبصر غيرك في مرآة مصغرة قزماً من الاقزام .

كنت ارتاب في انك انت الذي يكتب ضدي تلك الكلمات الجارحة التي كانت تنشرها بعض الصحف باسماء مستعارة أو اسماء كاذبة الى ان ثبت لي انك كاتب اكثرها وانك تضمر لي خلاف ما تظهر وانك الحاقد الذي يلبس ثياب الناقد المتستر .

الم يكن اقرب الى النزاهة ان تكتب نقدك شريفاً وتنشره باسمك فأردّ عليك بما يعنّ لي باسمي رداً كريماً اذ وجدت الحق بجانبي فيستفيد الناس ولكنك ما فعلت ذلك بل شئتني باسم غيرك مؤملاً ان تبقى في نجوة عن الجواب الذي تستحقه .

ولعلك مهددي بقولك في كتابك : « هو لا يضرني بل يضرّك ولا يضع من قدري بل من قدرك » .

فأجيبك بما اجاب به الفرزدق جريراً :

ما ضرّ تغلب وائل اهجوتها ام بلت يوم تناطح البحران

أمّا الذي[١٢] تدعي انه حقرني في وجهي وعدّد عليّ سرقاتي الشعرية ولم انبس له ببنت شفة على مشهد منك وتعيرني بمجالستي اياه وتقول لابد من ان تذكره ان كنت من الواعين فالحقيقة اني اذكره ولكنك انت لم ترد ان تذكر تلك المقابلة بتمامها الم اقل له بمسمع منك ان كان عندك شيء مما تقول فانشره خدمة للادب واني كنت واثقاً بنفسي واعلم ان الكاذب يفضح نفسه كنقدك السخيف على ديوان الرباعيات .

ولكنه اتاني بعد يومين نادماً معتذراً عن هفوته وطلب الصفح فصفحت فهل تعيبني على كوني لم احمل حقداً على من جاء معتذراً ام هل تعدّ من عزة النفس ان امسك بتلابيبه فنتخانق كما يفعل السوقة .

واذا كان سكوتي عنه كما تدعي منافياً لعزة نفسي فاين كانت عزة نفسك يوم سكت عن صاحب الناشئة[١٣] الذي اشبعك سباً وقذفاً في جريدة يقرؤها الالوف من الناس .

هذا ولعلك لا تخاطبني بعد هذا في شيء فتكون كما قال متمم بن نويرة :

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

٢٨ نيسان سنة ١٩٢٥ جميل الزهاوي

- ٥ -

من الانري الى الرصافي[١٤]

دمشق ٢٧ المحرم ١٣٤٤هـ

شاعر العرب وشيخ الادب

اهدي اليك جزيل السلام ووافر الاحترام ، وبعد فأنتم اعلم بما يعتور الضارب في الارض من ضروب المشاغل والمتاعب ، وبما يشغل امثالنا من مقابلات واجتماعات حين نحلّ بلداً كدمشق لنا فيه اصدقاء حفيّون ومحبون مكرّمون ، فأرجوان تشمل مسامحتكم إبطائي بالكتابة اليكم .

استطعت في اول الاسبوع السالف ان اسافر الى بيروت لانتاج مسألة الديوان ، فاجتمعت بصاحبكم الاديب اللبابيدي[١٥] ، فهش للقائي وبش ، واولاني من الحفاوة ما أولى ، وأدب لي مأدبة فاخرة حضرها جمع من الادباء ، وآنسني بلطفه وعذب حديثه حتى اخجلني من إفراطه في العذوبة والخصر . وهو شديد الشوق الى لقائكم حفي بالسؤال عنكم وتعرّف احوالكم . وقد ناولته كتابكم اليه وحدثته في شأن الديوان وقصائد « تمائم التربية »[١٦] فأتاني في اليوم الثاني الى « قصر البحر » حيث اختير لي النزول فيه ، بالديوان ومعه دراسة للاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، ووعدني بنسخة من « تمائم التربية » وقد نجز طبعها منذ مدة طويلة ، وأعدّ لكم منها ٢٥٠ نسخة . ثم اتفق لي من احوالي الصحية ما اوجب براحي الى (زحلة) طلباً للجسام ، فلم اتمكن من لقائه ، ولا هو انجز الوعد لانشغاله فكلفت بعض من حضر المأدبة من الأدباء ان يأخذ منه نسخة من « التمائم » ويبعث بها اليّ في زحلة ، وأرجو ان يفعل .

وقفت في جريدة الفيحاء الدمشقية (ج ١٠٠، ١٠١) على مقالين لهما « ذيل » لم يتم تمامه بعدُ !! لكاتب متستر باسم « ابن جلا » تهجم فيهما عليكم ، ولو كان « ابن جلا » حقاً لوضع عن وجهه لثامه . وقد نعته صاحب الجريدة بـ « الكاتب العربي الكبير » ، وما ارخص الالقاب عند اصحاب الجرائد ! وقد زعم أنه « قصد بنقده التزيه خدمة الادب » . وهما غاية في الغثاثة والسخف ، قرأناهما في جمع من ادباء دمشق ، فأسفنا على الاسفاف الذي هبط اليه الكاتب . وقد تحقق عندي ان هذا الكاتب هو الشيخ جميل الزهاوي ، ذلك ان ابن اخيه[١٧] كان زارني منذ ستة اشهر ببغداد وطلب مني أن أصغي الى ما كتب في نقد شعركم رداً على نقدكم ديوان عمه ، فأصغيت الى ما تلا عليّ (وما هو من قلمه ولكنه من قلم عمه) وناقشته في كثير مما كتب ، فقام مغاضباً وولى ولم يعقّب . وقد سمعت اذ أنا ببغداد ان الشيخ الزهاوي حاول كثيراً ان تنشر الصحف مقالاته باسم مستعار ، فلم يجب طلبه ، حتى إذا قدم صاحب جريدة الفيحاء بغداد

في هذه الايام ، دفعها اليه مع طائفة من ترجمة الرباعيات[١٨] الخيامية ، فنشرها ، ونيتكم وقفتم على تلك الترجمة الركيكة المهلهلة ، ويسيئا لو أن الخيام كان حيا وقرأها لاقام الدنيا عليه عتاباً وإنكاراً .

وسلامي على الاستاذ ساطع بك الحصري ، والاستاذ ابي قيس[١٩] ومن يؤم ناديكم من الاصدقاء ، ومني اليكم اكرم التحيات .

محمد بهجة الاثري

- ٦ -

بين الرصافي ورشيد عالي الكيلاني

لم تكن علاقة الرصافي بالكيلاني على مايرام فقد وقعت له على ثلاثة ابيات ، في مجموع خطي له ، هجا فيها الكيلاني هجاء مراً وذلك ابان الانقلاب البكري ولكن بعد وثبة الجيش العراقي الاستقلالية في مايس ١٩٤١ رجع الرصافي عن رأيه فعمد الى الابيات المذكورة وامر عليها القلم حتى طمست معالمها أو كادت ثم تناسى خصومته وارسل تأييداً الى رشيد عالي الكيلاني جاء فيه : « وكل من ابناء هذه الامة يتمثل اليوم بما قلتموه لسان حالكم « لمثل هذا اليوم ولدتني امي » كما ارسل اليه قصيدته[٢٠] العامرة التي اوحتها تلك المناسبة الوطنية بعد ان قدم لها بقوله « وبعد فقد الهمني ما نحن فيه ابياتاً ارسلها لكم » . وهكذا في ساعة العسرة يتناسى المخلصون الخصومات والحزازات ويقفون صفاً واحداً امام الخطر الداهم . وقد اجاب رشيد عالي الكيلاني الرصافي بالرسالة التالية :

بغداد في نيسان ١٩٤١

حضرة الوطني الماجد

بعد التحية والاحترام

تشرفت ببرقيتكم الكريمة الدالة على عظيم شعوركم الوطني بمشاركتكم قوات بلادكم المسلحة والموظفين ورجال هذا الشعب الابي بتأييد حكومة الدفاع الوطني ومقاومة المفسدين واسأل المولى جل وعلا ان يأخذ بيد الجميع لما فيه تحقيق اماني البلاد وعزها تحت ظل صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المفدى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص

رشيد عالي الكيلاني

- ٧ -

الرسائل التي ارسلها الرصافي
الى ناجي القشطيني(٢١)
على اثر الضجة التي قامت ببغداد ضد كتابه
« رسائل التعليقات »

— ١ —

مولاي ابا سعدون المحترم

اسعد الله صباحكم . قد علمت البارحة من احد الاخوان ما هي التهمة التي يوجهها اليّ الجهلاء . لقد جاء في المحاورة الخيالية بيني وبين ابي العلاء (صفحة ٩٩) قولي : « وقد ذكرت له احد العظماء من البشر بما اوتي من سؤدد وشرف ، فقال لي ، منغضاً رأسه ومغمضاً عينه :

واشرف من ترى في الناس قدراً يعيش الدهر عبد فم وفرج

فكأني بهؤلاء ، لمرض في نفوسهم وعمه في بصائرهم يريدون ان يقولوا انني أقصد بقولي « احد العظماء من البشر » (معاذ الله) محمداً رسول الله . فلذا جئت ارد عليهم هذا الظن الآثم والبهتان الباطل فأقول :

اولاً : انني ارى ان العظماء من البشر انما هم عظماء بالنسبة الى سائر الناس وان رسول الله انما هو عظيم بالنسبة الى عظماء البشر لا بالنسبة الى سائر الناس فهو ، فيما ارى ، عظيم العظماء لا عظيم سائر الناس ، وان رأيي هذا في رسول الله لم اقله الآن بل هو مدوّن في كتابي منذ عشر سنين فلو كنت اقصده في هذه المحاورة الخيالية لما قلت ، احد عظماء البشر » .

ثانياً : انني اؤكد لكل من يدرك للشرف معنى صحيحاً في ذهنه سواء اتصف به ام لم يتصف ، أنني في هذه المحاورة الخيالية ، لما قلت : « احد العظماء » لم يخطر على بالي ولم يدر في خلدي اي شخص معين من البشر لا من الاولين ولا من الآخرين . وانما كان جل مقصودي هو ان اورد لابي العلاء هذا البيت الناطق بحقيقة لا يتري فيها كل من عرف أنه من عباد الله .

ثالثاً : ان ابا العلاء لم يأت في هذا البيت بشيء من عنده . وانما اخذه من المأثور المشهور « انما يسعى المرء لفاريه بطنه وفرجه » .

فالمعنى المراد في الحديث وفي البيت واحد وان اختلفا في اللفظ . اذ لا ريب ان العبد انما يسعى لمولاه الا ان عبارة الحديث افصح وابلغ كما لا يخفى .

رابعاً : ان الذين يظنون بي هذا الظن الاثيم كيف يعمون عن كل ما قلته في هذه الرسائل عن رسول الله ، خصوصاً ما قلته في كلامي عن (الحقيقة المحمدية) التي يقول بها اهل التصوف

وكيف يمكنهم التوفيق بين اقوالي هنا ، وبين هذا القصد المنكر الذي يزعمون أنني اريده ، فما اقبح الجهل اذا اقترن بالظلم والعدوان .

هذا ما اردت ان اذكره لكم عسى ان تردوا به كيد هؤلاء الباغين اذا جاءوا اليكم

١٨ / ٢ / ١٩٤٤ .

لكم ان تنشروا كتابي هذا ان شئتم .

المخلص

معروف الرصافي

الرصافي

- ٨ -

ابا سعدون المحترم

اسعد الله صباحكم !

ان شاكر البدري[٢٢] تكلم امس في الاذاعة واطال الكلام بما فيه تلويح اليّ وتلميح وهو وان لم يصرح باسم احد الا انه كان في اقواله شيء من المواربة فكان من السهل على السامعين ان يحملوا تلك الاقوال منه عليّ . وما ادري هل هذا كان من تلقاء نفسه او هو مأمور به . واي حاجة الى هذه الاقوال بعد ما انتهت المسألة الى المحكمة ولابد ان المحكمة تقضي بما يلزم . فارجو ان تنوروا لي الغامض في هذا الباب ان كان عندكم شيء من المعلومات في ذلك .

هذا ولا زلتم اهلاً لكل فضل واحسان .

المخلص

٢٥ / ٢ / ١٩٤٤

معروف الرصافي

- ٩ -

سيدي ابا سعدون المحترم !

.....

.....

.....(*)

هل اطلعتم على جواب محمود الملاح[٢٤] ، فكيف هو . وما قولكم فيه ؟

ارجو ان تكتبوا لي اسم الرجل الذي كتب عن وحدة الوجود ذلك الذي ذكرتم قصته مع احمد تيمور باشا[٢٥] في مصر ، فاني قد نسيت اسمه . وان امكن ان تذكروا لي عنوانه ايضاً لعلي ارسل اليه نسخة من رسائل التعليقات .

هذا ولا زلتم اهلاً لكل فضل .

المخلص

١٧ / ٣ / ١٩٤٤ .

معروف الرصافي

(*) حذفنا من هذه الرسالة السطور القاسية التي خص الرصافي بها الشيخ عبدالجليل آل جميل[٢٢] الذي اورده في محنته (المورد) .

- ١٠ -

من الرصافي الى عبدالجليل آل جميل

حضرة المدرس العلامة عبدالجليل آل جميل المحترم

بعد السلام والاحترام

سيدي انني اريد ان ارد على رجل جاهل[٢٦] من اهل مصر ، قد نسبني الى الكفر والعياذ بالله بسبب ما قلته في رسائل التعليقات من ان قياس البعث بالنشأة الاولى قياس مع الفارق . ولا يخفى عليكم ان هذا القول ليس من مبتدعاتي، بل قاله علماء الاسلام في كتب العقائد والكلام . وانا بعيد العهد بهذه الكتب ولا املك شيئاً منها حتى ارجع اليها .

فأرجو من فضلكم ان تكتبوا لي شيئاً مختصراً عن هذا القول ومن قال به واين قاله ، لكي ارد به على هذا الجاهل ما عزاه اي من الكفر والقه الحجر . ادامكم الله لاهل العلم مرجعاً ، ولحق ناصراً وعوناً .

الاعظمية ٨ تشرين الثاني ١٩٤٤

المخلص
معروف الرصافي

- ١١ -

من عبدالجليل آل جميل الى الرصافي

حضرة الاخ الفاضل الاديب الاريب الكامل معروف بك الرصافي المحترم

تحية واحتراماً

وبعد فانني بعد عودتي من قرية جديدة الاغنوات مساء الامس تناولت كتابكم الكريم وتلبية لطلبكم حررت هذه العجالة المختصرة علماً بانها تكفي لافحام المناظر .

الموضوع : قياس الغائب على الشاهد قياس مع الفارق . وبالجملة هذه العبارة صحيحة ومتداولة بين القوم وكذا ما يساويها ويؤدي مؤداها وذلك :

١ ـ ذكر المتكلمون في الدليل العقلي على كونه تعالى متصفاً بصفة القدرة والعلم والبصر ونحوها ، انها صفات كمال واضدادها صفات نقص فلو لم يتصف الله تعالى بها لزم ان يتصف باضدادها من العجز والجهل والعمى ونحوها وهي نقائص تستحيل عليه تعالى . فاعترض عليه بان مبنى هذا الدليل جواز قياس الغائب على الشاهد فما ثبت في الشاهد هل يلزم ان يكون في الغائب كذلك ام لا . قال العلامة المحقق عضد الملة والدين في كتاب المواقف : الطريق الثاني من ذينك الطريقين الضعيفين قياس الغائب على الشاهد وانما يسلكونه اذا حاولوا اثبات حكم لله تعالى

فيقيسونه على المسكنات ويطلقون اسم الغائب عليه تعالى لكونه غائباً عن الحس . ولابد في هذا القياس بل في القياس الفقهي مطلقاً من اثبات علة مشتركة بين المقيس والمقيس عليه وهذا الاثبات مشكل لجواز خصوصية الاصل الذي هو المقيس عليه شرطاً لوجود الحكم . او كون خصوصية الفرع الذي هو المقيس مانعاً من وجوده فيه وعلى التقديرين لا تثبت بينهما علة مشتركة . انتهى كلامه .

٢ ــ ذكر العلامة التفتازاني في شرحه على العقائد النسفية في مبحث رؤية المؤمنين لله تعالى في دار الآخرة ما نصه : ثم ظهرت مقالة المخالفين وشاعت شبههم وتأويلاتهم واقوى شبههم من العقليات : ان الرؤية مشروطة بكون المرئي في مكان وجهة ومقابلة من الرائي وثبوت مسافة بينهما بحيث لا تكون في غاية القرب ولا في غاية البعد واتصال الشعاع من الباصرة بالمرئي وكل ذلك محال في حق الله تعالى .

والجواب منع هذا الاشتراط واليه اشار المصنف بقوله : « فيرى لا في مكان ولا على جهة ومقابلة واتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى » . وقياس الغائب على الشاهد فاسد . انتهى كلامه .

وذكر مثل هذا غير واحد من علماء الكلام منهم العلامة التفتازاني في كتاب المقاصد وشرحه ، والعلامة البيضاوي في كتاب الطوالع والاصفهاني في شرحه والمحقق الدواني في شرحه على العضدية .

٣ ــ ذكرت في رسالتي المسماة « سبيل الرشاد الى صحيح الاعتقاد » ما نصه : ومنعها المعتزلة ومن يحذو حذوهم . واقوى تمسكاتهم : ان الرؤية مشروطة بشروط عقلية منها كون المرئي في مكان وجهة ومقابلة من الرائي وثبوت مسافة مخصوصة بينهما بحيث لا تكون في غاية القرب ولا في غاية البعد واتصال شعاع من الباصرة بالمرئي أو ارتسام صورة المرئي وشبحه في حدقة الرائي وكل ذلك يستحيل في حقه تعالى لانه يقتضي الجسمية ويستلزم الحيز والجهة . قلنا الرؤية نوع من الادراك يخلقه الله تعالى متى شاء وكيف شاء ولأي فرد شاء فيجوز ان يخلقه تعالى بدون تلك الشرائط كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه . ومنشأ غلط المخالفين انهم قاسوا الغائب على الشاهد وهو قياس مع الفارق لانا لو فرضنا ان المذكورات شرائط عقلية للرؤية في هذه النشأة فلا نسلم انها شرائط لها في النشأة الآخرة ايضاً لأن الرأيتين مختلفتان بالماهية أو بالهوية لا محالة فيجوز اختلافهما في الشرائط واللوازم . فيجوز ان يخلق الله تعالى في البصر قوة يتمكن بها من ادراك ذاته العلية بدون تلك الشرائط ، بل عند الشيخ الاشعري واتباعه تلك الشرائط اسباب عادية لا عقلية فيجوز الابصار بدونها في هذه النشأة كأعمى الصين يرى بقة الاندلس وكل موجود ممكن الرؤية عنده كالاصوات والطعوم والألوان . آه .

٢١ تشرين ثاني سنة ٩٤٤

المخلص آل جميل
عبدالجليل

- ١٢ -

من الرصافي الى الشيخ عبدالقادر المغربي

سيدي العـــلامة اطال الله بقاءه .

صباح الثلاثاء ٢ مارت خرجت الى المحطـة بقصـد السفر فلما جئت لقطـع البليت طلب مني البوليس ابراز جواز السفر فأبرزت له تلك الورقةالتي كنت قد اريتكم اياها فقال البوليس : هـذه غير معتبرة عندي وانما يجب ان تأتي بجواز مـن دائرة الشرطة فطلبت الى البوليس ان يتساهل معي فأبى وعندئذ اسقط في يدي واظلمت الدنيـا في عيني اذ لم يبق لحركة القطـار الا بضـع دقائق ومراجعة دائرة الشرطة تقتضي تأخير السفـر الى الغد وذلك ما يزعجني جداً لاسباب ليس هـذا محل ذكرها وبينما انا في تلك الحالة المحزنة اذ جاء رجـل عراقي من الفـنادق فذكرت امر البوليس فقال ان مدير الشرطة الآن في قصر الشـرق حيث يسعوز لاطفاء الحريق قال هذا وذهب مسرعاً ثـم عاد وبيده تذكرة من مدير الشـرطة الى البوليس فقطعنا البليت وهرولنا الى القطار فما كدت اركبه الا وقد تحرك فودعت صاحبي والقطار سائر ولولم ادركه وتأخرت بعض ثوان لبقيت ذلك اليـوم في الشام فلما رأيت القطار سائراً بي استولى علي السرور فجرى على لساني بدون تروٍ ولا افتكار :

لمّـا خرجت مـن الشـآم خرجت مـن جب الشآمـة

وفي يوم الاربعاء بعـد المسـاء وصلت الى القدس فبت تلك الليلة في الاوتيـل وفي الصباح خرجت واهتديت بالسؤال الى محـل عادل بك جبر[٢٧] فوجدتـه واسعاف النشاشيبي[٢٨] معـاً فسرّا بي وابتهجا وفي الحـال ذهبـا بي الى دار المعلمين وأمرا بتهيئة غرفة لي فهيئت فانتقلت اليها من الاوتيل وانا اكتب لكم هذا الكتاب من غرفتي وكان اول حديث جرى بيني وبينهم هـو ذكركم وقد قرّ القرار على بذل ما في الوسع لاجل جلبكم الى القدس حقق الله ذلك عما قريب وقد مرّ علي يومان في القـدس لم يفارقني فيهما كل من عادل واسعاف والسكاكيني فقد انتظم بنا عقد فريـد لا تنقصه الا واسطته وهي انتم والرأي انه لابد من هذه الواسطة ولما سألني الاخوان كيف تركت الفاضل المغربي في الشـام ؟ قلت : كمصحف في بيت زنديق فأسفوا لذلك وسيكون الخير ان شاء الله .

هذا وانا انتظر كتابكم مـع ذكر ما جـرى بعدي في الشام ان امكن والسلام عليكم وعلى من يلوذ بكم ادامكم الله للعلم والأدب .

صديقكم المخلص
معروف الرصافي

القدس ٦ مارت سنة ١٩٢٠

- ١٣ -

من الشيخ عبدالقادر المغربي الى معروف الرصافي

اخي الفاضل

وصل كتابكم الكريم فحمدت الله مذ قرأته على ان أراح قلبك • وفرج كربك وجمع شملك بمن كنت حدثتك عنهم من اخواننا أئمة الادب • وبلابل الطرب ولقد شكرت لكم جميعاً عطفكم وتنبيكم ان اكون بينكم لكن لا اظن هذا بالممكن ولا بالذي يرضاه اهلي وولدي وان كنت مما ارضاه واتمناه لنفسي •

كنت احب ان اذكر لكم موجزاً من اخبار دمشق بعد ان برحتموها ثم تركته لانكم ستقرأونه مفصلاً في جرائدها • وكل ما ارجوه لك ايها الاخ الحبيب ان تطيب لك الاقامة في القدس وان تتمتع فيها بالعيش الهني ومن معاشرة ادبائها بالادب الغضي السني • واهدي سلامي اليهم خاصة اسعاف افندي وعادل افندي وخليل افندي وقرينته الفاضلة • وعساكم تعرفتم بنخلة افندي زريق[٢٩] فتهدوه سلامي ايضاً • لا تنسني من دعائك ايها الأخ •

الشام في ١٢ آذار سنة ١٩٢٠

اخوك

المغربي

- ١٤ -

من الرصافي الى الشيخ عبدالقادر المغربي

سيدي العلامة

سلاماً واحتراماً وبعد فقد اشتد بي الشوق اليكم وطال انقطاعي عن سماع ما يسري عن النفس من خطابكم ويجلو صدأ القلب من كلامكم ويطمئن اليه الفؤاد من اخباركم وعسى ان تكونوا بخير وعافية • ونحن عشاق اخلاقكم السامية لم نبرح نلهج في القدس بذكر ما آتاكم الله تعالى من علم وفضل • اما انا فستريح الجسم وان كنت كئيب القلب كاسف البال فما انا شاك غير شمل منّي بالتشتيت وجمع رمي بالتفريق عدا ما هنالك من الاحوال المؤلمة التي قبحت بها الدنيا وساءت من القوم العقبى والا فقد اصبح لسان حالي في القدس منشداً :

(اصبحت في القدس في خفض وفي دعة وكدت من قبلها في الشام اعتقد)[٣٠]

وكنت قد ارسلت اليكم بنسخة من جريدة(سورية الجنوبية) اذ نشرت لي قصيدة ضادية[٣١] فلعلها وصلتكم وقد نشرت لي اخيراً قصيدة[٣٢] اخرى انشدتها في الكلية الانكليزية في القدس بمناسبة حفلة اقامها تلاميذها وعسى ان تروها في الجريدة المذكورة • جميع الاخوان هنا يهدون اليكم سلاماً واحتراماً وارجو ان تتفضلوا علي بكتاب يؤانسنا ببعض اخباركم السارّة

ويتحفنا بشيء عن مضحكات الشام التي ينتحب منها الاسلام والتي ستبقى سبة على المسلمين في مستقبل الايام .

هذا وقد كتبت قصيدة لم تنشر فانا اذكر لكم شيئاً منها ههنا[٣٣] :

أرى الايام ظامئة وليست ... بغير دم الانام تريد ريّا
ولو لم تنو حرباً ما تبدّى ... بها شكل الاهلة خنجريا
ودلّ على تقلبها انقلاب ... لجرم الارض حين غدا كُريّا
واصلدت الحقيقة في الليالي ... فلسّا تقتدح زنداً وَريّا
نفضت يديّ من ابناء دهر ... اهانوا الشهم واحترموا الزَريا
وقلّ حياؤهم حتى رأينا ... ظنين القوم يتّهم البريّا
وساد الجاهلون فلست ادري ... أعزي العلم ام ابكي الدُريّا
لهم عين تراعي الشر يقظى ... وقلب ظل في عمهٍ كَريّا
تقلدت السيوف رعاة معز ... وكانت قبل تحتمل الهِريّا
فجرّد منهم الرعديد عضباً ... وهزّ اخو الجبانة سمهريا
وكم تَرِب تجس للاعادي ... فأصبح من تجسّسه ثَريّا
وساعٍ كان يسرح في المواشي ... فأُمطي من سعايته شَريّا
وان لساسة الدنيا لقلباً ... قسيّاً في السياسة مرميّا
قد اتخذوا الحسام لهم لساناً ... فقالوا البُطل واختلقوا الفريّا
وكيف تساس مملكة بعدل ... اذا ما الحكم اصبح عسكريا

القدس في ٢٥ مايس ١٩٢٠ — معروف الرصافي

- ١٥ -

من الشيخ عبدالقادر المغربي الى معروف الرصافي

الشام في ٢٩ كانون ثاني سنة ١٩٢١

سيدي الاخ الفاضل !

وصل كتابك المسهب ورسائلك الثلاث فشكرت لك فضلك وعنايتك .

لم اتمكن من مقابلة صاحب جريدة (الف باء) بسبب كثرة الامطار والوحول فاضطررت ان اكتب اليه كتابة وان الخص ما جاء في كتابك[٣٤] وارسله اليه بعد ان لطّفت حدته وحلّيت عبارته قليلاً فكانت مؤثرة جداً في نفوس القراء حتى ان الشاعر الرياشي[٣٥] (الذي كان

اجتمع بكم مرة في احدى القهاوي وجرى بينكم بعض الحديث فظن نفسه انه لا يزال في بالكم وهو مسيحي يتعاطى فنّ الادب والصحافة) اظهـــر لي ندمه[٣٦] على ما كان منه متأثراً بعبارة (الف باء) وقال ان الذنب ذنب مراسل الف باء الذي لم ينشر القصيدة[٣٧] كلها من اول الامر فلم نعرف ما قاله معروف فيها . وهكذا غيره من جميـــع معـارفكم واصدقائكم سرّهم ما كتب في هـذا الشأن وان كان صاحب (الف باء) استعمل بعض التعابير كان يجدر ان لا يستعملها لكن لعله يخاف من المشاغبين ان يتركوك ايها الاخ ويهاجموه .

اما كتاب (السفيه النابلسي)[٣٨] فلم اطلع عليه لحيلولة الوصول كما ذكرت لكم . ولم الحّ على صاحب (الف باء) الحاحاً شديداً لنشره اذ ربما لو اطلعت عليه لما استحسنت نشره لكن كتبت اليه بنشره بناء على الحاحكم . لكن الرجل لـم يفعل . ولعل الحق معه في ذلك ويكفي ما قالـــه في تقريع ذلك السفيه .

ذكرتم انكم ستجعلون من ديوانكم هديـةالي وهذا منكم تلطف زادَ عمّا استحقه وعمّا انا له اهل لكن هي اخلاقكم الفاضلة حماكم الله .

سلامي للاخ اسعاف افندي ولقد اكـدت بطلب القصيدة من الغلاييني المقيم ببيروت ودمتم لأخيكم .

المغربي

- ١٦ -

من محمد اسعاف النشاشيبي الى معروف الرصافي

سيدي العلامة الاستاذ

تشرفت بكتابكم بعد الانتظار الطويل ولقداشجاني ما تلوته فيه وكنت ارجو ان اخبر بمـا يسر النفس من حال الاستاذ في ارض العراق فاملان يرد علي بعد اليوم ما ينسخ حزني الأول فأمـر الاستاذ وسروره وراحته كل ذلك مهم عندي سواءابعد ام قرب واميل اي الميل الى معرفة الحال حال الاستاذ بعد قدوم ذلك (الرجل)[٣٩] .

حالنا في القـدس كمـا هو معلوم لم يتغيرالمدرسة والحديقة والبيت .

انا مشتاق الى الاســتاذ واني لن انســاهوساجيء العراق يوما ما لاراه وانا ارجو منـه ان يجيبني عن كتابي هذا ويخبرني بحالتـه والسلام عليه .

عبدكم

اسعاف النشاشيبي

القدس في ٦ ذي الحجة ١٣٣٩

[١٢ آب ١٩٢١]

- ١٧ -

من الرصافي الى عبداللطيف المنديل

حضرة الشهم الجليل عبداللطيف باشا المنديل[٤٠]

اطال الله بقاءه

سيدي صاحب المكارم والمعالي !

فارقتكم وكان بودي أن لا افارقكم وما ادري كيف استطيع ان اشكر لكم ما لقيت عندكم من الحفاوة والاكرام ولم تزل حتى الآن من مخيلتي صور تلك المكارم الغراء التي كانت تتجلى منكم لعينيّ في كل آن قضيته عندكم . بهذا لعمر الله امتلأ منكم قلبي فلا غرو إنّ فاض بعضه على لساني[٤١] :

عبداللطيف بفضله جعل الورى ... اسرى مكارم اسرة المنديل
ورث المكارم عن ابيه وجدّه ... فبنى اثيل المجد فوق أثيل
في الوجه منه ملامح عربية ... يدعو توسّمها الى التبجيل
في البصرة الفيحاء مدّ لبيته ... طنبين من بأس ومن تنويل
فطريده فيها أذلّ مطرّد ... ونزيله فيها أعزّ نزيل
حرّ الضمير مؤيّد بفطانة ... يرمي برأي في الامور أصيل
إن قال حقاً قاله بصراحة ... لم يخشَ لومة لائم وعذول
فإليك يا عبداللطيف شكايتي ... من جور دهر بالمراد بخيل
خطبي جليل مثل قدرك في العلى ... فاكشفه عني يا أجلّ جليل

هذا وإن سألتم عن القوم هنا فبلاطهم في انحطاط وهم في هياط ومياط أما السياسة فملعونة وأما الافكار العامة فمقوتة هذا مجمل القول واتم بالتفصيل .

سلامي واحترامي لعبدالكريم السعدون[٤٢] ونجله النجيب توفيق بك ولابني الاخ مصطفى بك وعبدالمجيد بك ولكل من يلوذ بحماكم ومن هنا عبدالمحسن بك[٤٣] ومراد بك[٤٤] وحكمة بك[٤٥] يعرضون احتراماتهم الفائقة . هذا وارجوان لا تنسوا قضيتنا مع حضرة الشيخ خزعل[٤٦] فعسى أن توافونا بالنتيجة المطلوبة ولا زلتم اهلاً لكل فضل .

العبد الداعي
معروف الرصافي

بغداد ــ دائرة المعارف
في ٣ حزيران ١٩٢٢

- ١٨ -

من الرصافي الى عبداللطيف المنديل

سيدي المتفضال صاحب المعالي اطال الله بقاءه

لم ازل منذ ابتعدت عنكم متلفت القلب اليكم منتظراً ورود خبر سارّ من عندكم لا سيما عن قضيتنا المعلومة مع حضرة الشيخ خزعل وماذا تنتج منها حتى الآن • وكنتم وعدتم الداعي بارسال كتاب خاص بواسطتي الى المستر منك ناظر الكمرك في بغداد تكتبون له فيه عن مسألة صديقنا المخلص لحضرتكم احمد افندي القايمقجي[٤٧] وقد ذكرت ذلك الى الموما اليه فشكركم شكراً جزيلاً ورفع يديه مبتهلا الى الله بالدعاء لكم بطول ابقاء، فعسى ان تتفضلوا بارسال المكتوب المذكور •

الشايع هنا ان الحكومة الفيصلية قبلت الانتداب وقد كتب بذلك الى لندن وهم اليوم ينتظرون الجواب ويقال إنه بعد ان تتم مسألة الانتداب تلغى الوزارات سوى وزارتي الداخلية والدفاع • وقد تمّ تعيين فؤاد افندي الدفتري[٤٨] محافظاً للعاصمة وقد باشر الوظيفة امس •

سلامي واحترامي الى عبدالكريم بك السعدون والى ابن الاخ مصطفى بك وهنا حكمة بك يعرض لمعاليكم خالص احتراماته الفائقة وكذا احمد افندي القايمقجي •

هذا ودمتم بخير وعافية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

من المخلص لكم
معروف الرصافي

بغداد ــ دائرة المعارف
في ٥ حزيران ١٩٢٢

- ١٩ -

من الشيخ خزعل الى عبداللطيف المنديل

جناب صاحب السعادة الاجل الافخم عبداللطيف باشا المنديل المحترم دام محروساً

غب الفحص والاستفسار عن خاطركم العاطر وعنا نحمده تعالى بخير وسرور اخذنا بيد الوداد كتابكم المؤرخ في ٤ شوال ١٣٤٠ تلوناه مسرورين بدوام سلامتكم وما ذكرتم صار معلوم (كذا) ارسالكم القصيدة في الجوف وصلت لقد شكرنا صاحبها ممنونين من محبته تصلكم في الجوف حوالة[٤٨] لامركم على حاج حسين العطية نرجوكم تقبضونها وتسلمون المبلغ لصاحب القصيدة مع سلامنا عليه هذا ما لزم بيانه ونسلم على الاولاد ودمتم محروسين •

توقيع
ختم الشيخ خزعل

[المحمرة] ١٦ شوال سنة ١٣٤٠
[١٤ حزيران ١٩٢٢]

- ٢٠ -

من الرصافي الى عبداللطيف المنديل

حضرة صاحب المعالي عبداللطيف باشا المنديل المحترم

سيدي المفضال

تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٦ حزيران ١٩٢٢ وفي طيه حوالة بستمائة ربية على عبدالقادر باشا الخضيري[٤٩] فاشكركم شكراً جزيلاً على ما قتم به تجاهي من اللطف والتفضل العميم غير أني اسفت كل الأسف لظهور النتيجة بهذه الصورة المرذولة . ويظهر ان صاحبنا الشيخ لا يعرف المجد كيف يبتنى ولا العز من اين يقتنى . ولا انكم ترون في الدنيا اتعس حالاً وانكد حظاً من شاعر تجنب طول حياته سؤال الناس بشعره ثم الجأته الضرورة الى ذلك مرة واحدة فاختار لمدحه اغنى رجل في العراق فقال فيه الشعر الخالد وضمنه المديح الجيد واستنجده على ايامه فلم يعد منه بطائل بل رجع منه رجوع اولئك الشعراء الذين لا شغل لهم في الحياة الا استجداء الناس باشعارهم . ولعمري ان هذا الاعرابي قد جعل منزلتي في هذا الامر دون منزلة عبدالرحمن البناء[٥٠] وصاحبه الشاعر البصري[٥١] اللذين يترددان عليه للاستجداء في كل عام مرتين أو ثلاث مرات . وما ادري كيف كان يكون لو وقفت بالشعر تجاه الشيخ موقفاً سياسياً ؟ ليس لي من حق على الرجل لولا انه بخس الادب حقه وعاملني معاملة السائل وانتم تعلمون وقد علم الله أنني لست من سألة الشعر بل هذه اول مرة (وارجو ان تكون آخرها ايضاً) في حياتي الجأتني فيها الضرورة الى اراقة ماء المحيا وقد قيل :

الا قاتل الله الضرورة انها تعلم خير الخلق شر الخلائق

ولولا أن في رد ما جاد به هذا الجواد شناعة اكثر من القبول لرددته . ومهما كان فهذه حادثة سيذكرها التاريخ المستقبل في حياتي الادبية في هذه البلاد وهي اكبر عبرة لي اعتبر بها في مستقبل الايام .

وصلني كتابكم الى المستر مونك فشكراً لكم وهنا حكمة بك واحمد افندي وغيرهم من المخلصين لكم يقدمون لمعاليكم السلام والاحترام . ارجو تبليغ سلامي واحترامي الى حضرة الاخ عبدالكريم بك الفهد والى ابن اخيكم النجيب مصطفى بك هذا واسأل الله تعالى ان يمتعنا بطول حياتكم ويجعلنا من السعداء بحسن وداداكم والسلام عليكم .

سلامي الى عبدالنبي أفندي المحترم

من محبكم المخلص

معروف الرصافي

بغداد في ٢١ حزيران ١٩٢٢

- ٢١ -

من الرصافي الى عبداللطيف المنديل

سيدي المفضال عبداللطيف باشا المنديل المحترم

اخذت كتابكم المؤرخ في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٠ وفي طيه حوالة بألف ربية على عبدالقادر باشا الخضيري وقد قبضتها منه :

(فاشكر ففضلكم والشكر عجز" اذا هو لم يكن إلا كلاما)

سوى اني اقول ان احسانكم هذا لم يزدني علماً بما لكم من النفس الكبيرة والاخلاق الفاضلة بل انتم انتم سواء كان هذا او لم يكن . لابدانكم سمتم بما اصابني من امر السرقة[٥٢] التي لم تبق لي باقية فاحسانكم هذا قد انتشلني من هوّة سحيقة كادت تذهب فيها نفسي شعاعاً وهذا هو الذي جعل احسانكم إليّ مضاعفاً حتى لقد وقع مني موقعاً لم يقعه احسان الى إنسان قبلي ولا بعدي فجزاكم الله خير الجزاء . والسلام عليكم .

من محبكم

معروف الرصافي

بغداد ــ دائرة المعارف

في ١٥ تموز ١٩٢٢

- ٢٢ -

من المس كرترود بل الى الرصافي

الى حضرة الفاضل الاديب معروف افندي الرصافي المحترم

بعد التحية وجزيل الاحترام

جواباً على كتابكم لي اود ان اوضح لكم أني في اعتقادي شخصياً ان كل فرد له الحرية في التمسك بأي آراء سياسية حسبما يراه موافقاً له ولكن هناك حدود للطريقة التي تعبر بها تلك الآراء ويجب ان لا تتعداها . هذا ما لزم ودمتم .

المس كرترود بل[٥٣]

السكرتير الشرقي لفخامة المندوب السامي في العراق

بغداد في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٢

- ٢٣ -

من الدكتور عوني عبدالهادي(٥٤) الى معروف الرصـــافي

سيدي الفاضل

سرني ، واخواني هنا اخص بالذكر منهـــم السكاكيني ، وجودك في بيروت بالقرب منا ولكن ارجو ان اراك في القـــدس على كل حال فاني كنت عازماً على السفر لمصر فأجّلت الامر الى ان اراك .

كنت خاطبت حضـرة الاستاذ احمـد زكي باشا(٥٥) بايجاد عمل موافق تطمئن اليه نفس اخي فأجاب : عنـدي ما يحب فليتفضـل حالاً ! فان صادف هذا الامر هوى في نفـسك فعجّل بالمجيء الينا لنذهب الى مصر معاً وإلا اقمت معنـــا في القدس الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً .

انا بانتظار ورود اشارة منك تعلن لي بهـا يوم حضورك والطريق التي تسلكها والسلام عليك من اخيك .

توقيع

القدس في ٤ نيسان سنة ١٩٢٣ — عوني عبدالهادي

- ٢٤ -

من محمد كرد علي الى معروف الرصافي

حضرة الاستاذ العلامـة السيد معـروف الرصافي المحترم

في جلسة المجمع المنعقدة اول امس تقـرر بالاجماع انتخابكم عضوا مراسلا له وذلك بالنظر لما يعهده بكم من سعـــة العلم وغزارة الفضـل والاشتغال بخدمة اللغة العربية الشريفة منذ وعيتم على انفسكم فنرجو ان تتحفونا بخلاصة ترجمـة حياتكم لكي تتلى في احدى الجلسات الاسبوعية التي تنعقد للاحتفال بقبولكم وبمقالة علميـة أوادبية أو قصيدة من قصائدكم الشعرية لتتلى ايضاً في الجلسة نفسها ثم تنشر في مجلته واذا تكرمتم ببعض الفوائد والارشـادات العلميـة كان لكم الشكر والسلام عليكم سيدي .

رئيس المجمع العلمي العربي

دمشق في ٤ حزيران سنة ١٩٢٣ — محمد كرد علي

- ٢٥ -

من الرصافي الى الملك فيصل الاول(٥٦)

الى جلالة ملك العراق المعظم ايده الله

يا صاحب الجلالة

خلقت الذنوب في الدنيا للصغار كما خلق العفو للكبار ولكن يجب على الكبير ان ينظر فيما حمل الصغير على الذنب لئلا ينزل بعقابه الى مصاف الصغار فلذا جئت بكتابي هذا استأذن جلالتكم في شرح هذه النقطة شرحاً بيّناً لعلّي اقيم لنفسي بذلك عذراً مقبولاً استحق به منكم عفواً شاملاً فأقول :

حياتي الماضية

لقد كنت منذ خمس وعشرين سنة من الذين اثاروا في عالم الادب حرباً عواناً ضد الظلم والاستبداد فنبّهوا افكار الامة العربية وايقظوها من رقدتها وبكوا على ماضيها وسعوا في اصلاح حاضرها ومهدوا طريقها الى المجد في مستقبلها. ولقد كنت اميل في عقيدتي السياسية الى القول باللامركزية وارى نجاح الامة العربية انما يتم بالحصول في اول الامر على مختاريتها الادارية لا بالانفصال عن الدولة التركية انفصالاً باتاً حتى جاءت الحرب العامة وانا على هذه العقيدة ولم يكن احد منا يعلم علم اليقين بالنتيجة النهائية التي تنتهجها هذه الحرب على ان ذلك قد خفي على اكبر ساسة الامم فضلاً عن مثلي من الناس .

عقيدتي الوطنية الاجتماعية

أنا يا سيدي أعتقد ان الوطنية الصادقة هي ان يجد المرء منفعته الخاصة ضمن المنفعة العامة لا ان يتجرد من منفعته الخاصة بالمرة لأن هذا التجرد ينافي الغاية المقصودة من الوطن . فأصدق الناس وطنية عندي اعرفهم بالحصول على منفعته ضمن المنفعة العامة واكذبهم وطنية هو من طلب النفع لنفسه من الطرق المخلّة بالمنفعة العامة . ثم إني اعتقد أن الشرائع والاوطان والحكومات والقوانين المدنية والإلهية كلها ذرايع ووسائط للبشر لا غايات وانما الغاية المقصودة منها هي سعادة البشر في الحياة على قدر الامكان فاذا أسيء استعمال هذه الامور المذكورة حتى أدّت بأهلها الى الشقاء فقد انقلب فيها الموضوع وجاز لاهلها ان ينظروا فيها نظر المصلح للفاسد والمقوّم للمعوج ومن هنا اعطيت الشعوب حقّ التمرد والعصيان تجاه حكوماتها التي تجور بها عن القصد .

اول ذنب لي عندكم

اعلنت الحرب العامة وانا في الاستانة كنت مبعوثاً نائباً عن العراق فكان ما كان حتى نهض جلالة والدكم نهضته المعلومة فلم يكن يسعني إلا أحد أمرين السكوت أو الكلام بنا

ينطبق على عقيدتي السياسية وقد علمتم ما هي ولكن دواعي الكلام قد توفرت بما لا محل لذكره هنا فاضطررت الى القول وقلت تلك القصيدة[٥٧] التي اوجبت غضبكم عليّ الى يومنا هذا مع انها لم تكن صادرة عن حزازات في النفس وانما كانت عن اجتهاد خاص واعتقاد تقدم بيانه . فلما جئت الى دمشق الشام ايام حكومتكم فيها علمت أن غضبكم من اجل هذه القصيدة لم يفتر كما اخبرني بعض اصحابي نقلاً عن نوري السعيد . مع ان كثيراً من العلماء والادباء[٥٨] في سورية كانوا قد شهروا اقلامهم اثناء الحرب في الطعن بجلالة والدكم وقد شملتموهم بانظار الصفح والعفو جميعاً وما ادري ما الذي استوجب استثنائي منهم واستمرار غضبكم عليّ من دونهم ولم اكن انا من المعادين وانما كنت مخطئاً في اجتهادي فقط . ثم دارت الايام فجئتم الى العراق فلم اقابلكم فيه الا مرة واحدة عند اول مجيئكم وكان ذلك بطلب منكم فرجوت منكم غضّ النظر عن الماضي وان تنظروا اليّ بعين الصفح والعفو وقلت لكم ان رجال الانقلاب يجب ان يعملوا بالقاعدة التي وضعها جدكم عليه الصلاة والسلام بقوله « الاسلام يجبّ ما قبله » وإلاّ فاتهم بالتوفيق الى ما أرادوا . فقلتم انكم لا تنظرون الى الماضي وان الايام ستثبت ذلك منكم غير اني اقول بأسف شديد : انني لم أجد لقولكم هذا أثراً من بعد بل كانت ايامكم كلها إعراضاً عني واهمالاً لي حتى بقيت في هذا البلد لا انا في العير ولا في النفير . هذا من جهة حالتي الخاصة واما من جهة الاحوال العامة فلا اكتمكم انني غير راضٍ عنها ولا مطمئن اليها وانا من القائلين بوجوب التوفيق بين مصلحة اهل العراق ومصلحة الدولة المنتدبة واعتقد ان الخطة المرسومة الحاضرة غير منطبقة على مصلحة الفريقين انفسهم الى غير ذلك مما لا حاجة الى بيانه هنا .

فاستمراركم في الغضب عليّ واعراضكم عني واهمالكم إياي مهما اعتقد من سوء الحالة هو الذي دعاني الى سلوك هذا المسلك الوعر مع جلالتكم ويجوز ان اكون على خطأ ولكن يجب ان تقام الحجة على خطئي حتى يتبيّن لي الصواب ان كنت مخطئاً .

ولي الشرف أن اقول لجلالتكم بأن شخصكم محترم عندي جداً وانني اذا تكلّمت فانما اتكلم عن مركزكم السياسي المرتبط به مستقبل العراق ومن تأمل جيداً ونظر بعين الانصاف رأى أني اتكلّم لذلك المركز لا عليه لاني انما اريد لهذا المركز ان يكون الاستواء على عرشه متمكناً اكثر من تمكنه اليوم بقطع النظر عن كون المستوي عليه هو جلالتكم أو غيركم . ومهما كان فقد جئتكم بالعذر البيّن فإن كنت مخطئاً فأرشدوني الى الصواب فإني والله لا اصر على الخطأ اذا تبيّن لي الصواب . وعاملوني بالصفح عمّا مضى تجدوني أحد الساعين بين يدي جلالتكم بكل صدق واخلاص .

المخلص الداعي

معروف الرصافي

٧ تموز سنة ١٩٢٣

- ٢٦ -

من السيد محمد رضا الخطيب[٥٩] الى معروف الرصـــافي

صاحب الفضيلة اخي المحروس بالله معروف افندي دامت بركاته

لا يخفى على حضرتكم ان مخلصكم يقـدم لحضـرتكم اسنى التسليمات وازكى التحيـات لا زلتم ملجأ الادب والادباء .. اطلع مخلصكم في هذه الايام على رسالة بخط السيد محمد القزويني ابي المعز[٦٠] تشتمل على مخابراته مع ادباء عصره حاوية للادب الجم من نثره وشعره فعثر المخلص فيها على قصيدة لحضرتكم مدحتم بهـا السـيد المزبـور على غير اجتمـاع منكم مـع حضرتـه واولها[٦١] :

قف بالديـار الدارســات وحيهـا واقرا الســلام على جآذر حيهـا

واجابكم السيد بقصيدة على الروي والقافية والوزن غير ان قصيدتكم مكســورة والجـواب مرفوع واول الجواب :

هي روضة قد رشّها وسميُّها (الخ)[٦٢]

فلما وقف المخلص على القصيدتين احب ان يقتدى بكم حيث بدأتم السيد بالمراسلة واكدتم معـه بذلك روابط المواصلـة وعلى ان مثلكم لا تخفى معرفته على مثـل المخلص كيف لا وزيادة على ديوانكم المنشور وبيت قصيدكم المسـطور ما تبيض محررو الصحف وجـوه خرائدها مـا بنسقه مرهف يراعكم ويجود به غني قريحتكم .اجـل وزيادة على ما خلّده لحضرتكم رب الادب الامين الريحاني في ملوك العرب وما نثر من عاطر ذكركم ابن خلكان العراق[٦٣] في ادبه العصـري احب مخلصكم الاستزادة مما غاب عن هؤلاء من حقائق ترجمتكم فكان كعب احبـارها ومصـدر اخبارها ذلك الاديب الخبير ذو الادب الطويـل والنسـب القصـير الا وهـو الكاتب الحقـوقي القانوني رشيد افندي الصوفي الحاكم الحـالي لقضاء الهندية دامت افاداته فها اني على الخبير سقطت ان الرجل لم يدع شاردة ولا واردة مـن لذيذ اخباركم الا وقد اتحف المخلص بها .

ان المخلص عازم على تنميق ترجمة لحضرتكم ليودعها كتابه الذي الّفه الموسوم بكتاب (الخبر والعيان في احوال الافاضل والاعيان)[٦٤] وقـدتم منه بحمد الله تعالى الجزء الاول فنظم المخلص الوكته هذه بما يشبه الشعر لعل حضرتكم يرضاه وقدّمه صدقة بين يدي نجواه فاذا هب عليها من لطفكم قبول القبول فلا شك انها تفوز بالضالـة المنشودة والبغية المقصودة وتقبلوا فائق الاحترام من مخلصكم القديم وصديقكم الجديد .

محمد الرضا آل السيد هاشم
الحسيني الخطيب

لو كنت في مصر لكنت فؤادها

هي ذا الديار وذي جآذر حيّها ... فأقم بها لوث الأزار وحيّها
وانخ ركابك كي تبث صبابة ... أو صل صبوحك في عبوق عشيّها
اخنى عليها الدهر حتى اصبحت ... لم يبق منها غير رسم ثويّها
حياك يا دار الأحبة وابل ... من ادمعي يغنيك عن وسيّها
لي في ربوعك مهجة أضللتها ... واظنها فنيت بحبّ ظُبيّها
خلفتها يوم الوداع دريئة ... لرواشق اللحظات من ثعليّها
ومن العجائب والعجائب جمة ... تتحير الاوهام في مخفيّها
أن الغزال يهابه ليث الشرى ... ويُرى الضعيف محكماً بقويها
تطوي حشاي هواه خوف فضيحتي ... لكن ينمّ الدمع عن مطويّها
يا من يسدد نحو مهجة صبّه ... عينيه تصميها سهام قسيّها
عيناك ما قالت لنفسي فجأةً ... حتى قبضت على زمام ابيّها
ومدامع جلّت وعزّ مسيلها ... لِمْ قد جرت لك من عيون عصيّها
غطى هواك على عيوني فاغتدت ... لا تتبين رشادها من غيّها
والله اولا ان تقول عواذلي ... للناس اني هائم بصبيّها
لهتكتُ ستري في هواك وهكذا ... شرطُ المحبة من مدى ازليها
لو فتشت كفاك عن كبدي اذن ... لم تلفِ غيرك ساكناً في طيّها
ما كان اسعد من رآك وان يكن ... بهواك عاد سعيدها كشقيها
يا من تصرف كيف شاء بمهجة ... وقعت من الاهواء في عذريها
كتصرف «المعروف» في الالباب والأ ... حشاء في الانشاء من سحريّها
يا آية الزوراء ايُ فضيلة ... لك انتحي وتعجبي من أيّها
ربع الرصافة فيك اصبح آهلاً ... ولعلها تفديك في كرخيّها
ان كنت للشعراء جئت مؤخراً ... يا خيرها لك اسوة بنبيّها
ان المعارف منك قد شق اسمها ... من يوم كنت فأنت خير سميّها
لك في القريض مواقف مشهودة ... في الشرق هزّ الغرب صوت دويّها
وسياسة كفكفت من غلوائها ... وجعلت عاليها على سفليّها
وكأنني بك قد رفضت بأن ترى ... متربعاً يوماً على كرسيّها

ولو انهـا قـد انصفتك لاصبحت ... ولك التصـدر في رفيـع نديّهـا
للـــه درك كم بذلت نصائحـــاً ... للعـرب تهـديها صرامة سويّهـا
ضاءت فسِقطُ الزند يخبـو عندها ... وتـرى اللزوميـات دون رويّهـا
رقت فمازجت المـدام لطافـة ... ورقت فحـار البـدر دون رقيّها
حكمٌ لهـا سحبـانُ يسحب ذيله ... عجبـاً وترميـه الانام بعيّهـا
لو كنت في مصـر لكنت فؤادها ... ولحزت إمرتهـا على شوقيهـا
اني وان لـم تحظ عيني قبـل ذا ... بلقا شـريف النفس منك سريّهـا
لكن عشقتك في السـماع فحبـذا ... يوم تفـوز العـين في مرئيهـا
وشغفت فيـك توله الصابي كمـا ... قـدماً ولهتَ بحب قزوينيّهـا
اسفـاً على زمن مضت ايامـه ... لم تحظ نفـسي منـك في مبغيّها
لحٌ في الرصافـة مشـرقاً يا بدرها ... وحسامهـا إنْ كَلَّ عضب كميّها
واعاذك الرحمـن من فئـة بهـا ... لُغَويُهـا مستعبـدٌ لِغَويهـا

مخلصكم
محمد الرضا آل السيد هاشم الخطيب

حررت في ٢٨ جمادى الاولى
من سنة ١٣٤٩هـ [١٩٣٠م]

- ٢٧ -

من الرصافي الى نوري ثابت (حبزبوز)(٦٥)

اخي نوري :

انا وان كنت سابحاً من مهازل الايام في لجج سود لا أحسن الهزل ، كالسمك يعيش في البحر ولا يدري ما هـو البحر ، بل كلمـا مرّت بي مهزلة تمثلت بقول الشاعر الحكيم : « ويا نفس جدّي ان دهرك هازل » فلا تؤمل ان اكتب لك كتاب هزل فأزاحمك على صناعتك .

بلغني ان الله رزقك ولداً ذكراً وانك سميته ثابتاً فأنت بين ثابتين لأن ابنك سيكون توقيعه (ثابت نوري ثابت) زادك الله ثباتاً في طلب العلى فأنت ثابت من فوق وثابت من تحت ، ثابت الفرع وثابت الاصل . هذا ما خطر لي واحببت ان ارسله اليك منظوماً فقلت :

أنوري إن الله اعطاك ثابتـاً ... فأحيا أباك الشهم في طيب النسل

فبوركت مـن بين العشيرة ناجـلاً وبورك ما اعطاكه الله من نجـل
اصبت بمـا سميت نجلك ثانتـاً فصرت لعمري ثابت الفرع والأصل

١١ تشرين الثاني ١٩٣٣ معروف الرصافي

- ٢٨ -

من الرصافي الى عبدالعزيز المانع

الى حضرة الفاضل الكريم عبدالعزيز المانع المحترم(٦٦)

سلام واحترام

وبعد ؛ فأسأل الله تعالى لكم دوام العافية وان يوفقكم لما يحبه ويرضاه .

سيدي ان الضرورة الجأتني ان اكتب اليكم كتابي هذا راجيا من فضلكم ان تنظروا فيه فإن رأيتموه موافقاً فبها وإلا فاكتبوا لي بالجـواب سلباً أو ايجابا لكي افتش لي عن طريق آخر ولا ابقى في الانتظار . وانكم بذلك تحسنون اليّ وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

إنني منذ سنتين تقريبـاً اكابد آلام مرض ابتليت به انساني الراحة وكرّه لي الحياة ولـم تنجع فيه مداواة الاطباء هنـا . واخيراً اشـارعليّ بعض الاطباء بأن اذهب الى اوربا ان امكن وإلا فالى بيروت حيث يوجد مستشفيات منظمة للتـداوي . غير ان قلة ذات يدي تحـول دون ذلك . وقد اخذت افتش عن طريق أتوصل بـه الى تخفيف آلامي على الاقـل . ومن ذلك أني كنت قد كتبت كتاباً سميته (الرسالة العراقية) يشتمل على مباحث في السياسة والدين والاجتماع وهو اليوم عندي غير مطبوع . فرأيت ان اعرضه على اهل المطابع وغيرهم عسى ان أبيعه فأقضـي بثمنه مأربي . وهذا ايضاً لا يمكن الا في بيروت لان المطابع الكبيرة هنا غير موجودة .

فأرجو من فضلكم وكرمكم ان تعرضـوا هذه القضية على صديقي المحترم عبداللطيف باشا المنديل لعله يمدّ اليّ يد المعاونة إما بشـراء الكتاب المذكور وإما بوجه آخر يراه هو مناسباً فيعينني ولو بشيء يسير من المال استعين به على تخفيف آلامي وبالله المستعان .

هذا واني بانتظار جوابكم والسلام عليكم ورحمة الله .

المخلص
معروف الرصافي

(اذا كتبتم لي كتاباً فاكتبوه بهذا العنوان
الفلوجة ــ معروف الرصافي)

- ٢٩ -

من عبدالعزيز المانع الى الرصافي

سيدي الاستاذ دام موفقاً

بعد التحيات والاحترامات

استلمت كتابكم الكريم ويؤسفني اذاخبركم ان سوء صحة سيدي الباشا لا تسمح لي بعرض مقترحاتكم عليه هذا ودمتم سيدي .

البصرة في ١٩٤٠/٩/١٥ عبدالعزيز المانع

- ٣٠ -

من الدكتور زكي مبارك(٦٧) الى معروف الرصافي

ايها الصديق العزيز

اقدم اليك اصدق التحيات ثم اقول :

تتحدث اندية القاهرة بأنك اخرجت مجلداً ضخماً(٦٨) في نقد كتاب النثر الفني وكتاب التصوّف الاسلامي ، ويقال ان ذلك المجلدالضخم وصل الى كثير من اصحاب الجرائد والمجلات ؛ فهل يكون من حقي ان اعتب عليك ،لانك ضننت عليّ بنسخة من كتابك اعرف بها آراءك في نقد كتاب النثر الفني وكتاب التصوف الاسلامي ؟

انا حاضر لدفع خمسين ديناراً في ثمن كتابك ، فمن المؤكد عندي انك اعلم مني ، وانك تقدر بسهولة على تفنيد آرائي ؛ وان كنت واثقاكل الثقة بأني وضعت قدمي على الصخور لا على الرمال حين الفت كتاب النثر الفني وكتاب التصوف الاسلامي .

وقد اختلف القاهريون في كتابك ، ولاادري ما الذي قال فيه البغداديون ، ولكن هناك حقيقة صحيحة ، وهي انك شغلت عقلك وفكرك وذوقك بنقد هذين الكتابين في آماد لا تقل عن خمس سنين .

لا يهمني الخطأ ولا الصواب فيما اتجهت اليه ، وانما يهمني ان اسجل انك شرفتني باهتمامك بنقد هذين الكتابين ، وليت الذين يهتمون بنقد مؤلفاتي يكونون دائماً في منزلة الاستاذ معروف الرصافي .

ثم ارجوك يا صديقي ان تبلغ تحياتي الى سعادة الاستاذ طه الراوي(٦٩) ومعالي الاستاذ رضا الشبيبي(٧٠) ، وان تذكر اني مشتاق الى محاورتك بالاسلوب الذي اوجب ان تنسخ بعض دفاترك من جديد ..

احياني الله واحياك الى ان تراني واراك .

القاهرة في ١٣ تموز ــ يوليو سنة ١٩٤٤ زكي مبارك

الحواشي والتعليقات

(١) عبدالقادر المغربي: من اسرة تونسية استوطنت الشام في القرن التاسع عشر ، عرف ، رجالها بالعلم والفضل وانصرف اكثرهم الى الافتاء والقضاء ، ولد في طرابلس الشام سنة ١٨٦٧ وتلمذ في صباه للشيخ حسين الجسر واحمد عباس الازهري واتفق ان وقع في صدر شبابه على اعداد من جريدة العروة الوثقى التي كان يحررها المصلح الداعية جمال‌الدين الافغاني وتلميذه وخليفته الشيخ‌محمد عبده ، فاشرب حب الرجلين وتاثر بمبادئهما وآرائهما الاصلاحية وكان من كلفه بالافغاني ان بارح الشام سنة ١٨٩٢ ميمما وجهه شطر الاستانة فاتصل به ومكث في جواره حولا كاملا استنفد فيه ما عنده من افكار فلسفية وآراء اصلاحية ثم عاد ادراجه الى طرابلس واخذ يبث تلك الافكار والمبادىء فلما ضويق هرب خلسة الى مصر سنة ١٩٠٥ وهناك دعي الى التحرير في جريدة المؤيد . وبعد اعلان الدستور العثماني قفل راجعا الى دمشق الشام وظل يمارس نشاطه الادبي والفكري حتى اختير عضوا في ديوان المعارف سنة ١٩١٨ والذي حول فيما بعد الى المجمع العلمي العربي ، كما اختير سنة ١٩٣٤ عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وبعد تأسيس المجمع العلمي العراقي اختير عضوا مراسلا وظل يعمل في المجامع الثلاثة عاملا ومراسلا الى ان اختاره الله الى جواره في ٧/حزيران/١٩٥٦ وقد خلف آثارا جليلة طبع اقلها ولا يزال غالبها حبيس القراطيس . ومن اهم آثاره المطبوعة كتاب : (الاشتقاق والتعريب) و (البينات) في جزءين وهو مجموعة مختارة من مقالاته و (تفسير جزء تبارك) وقد نهج فيه نهج الشيخ محمد عبده في تفسيره جزء عم وكتاب (عثرات الاقلام) .

وقد ارتبط المغربي بالرصافي بصداقة حميمة كريمة كان من ثمارها ترشيح الرصافي لعضوية المجمع العلمي‌العربي‌بدمشق ، وتولى كتابة مقدمة ديوانه الذي طبع في بيروت سنة ١٩٣١ .

وهذه الرسالة والتي تليها كان اعادهما المغربي الى الاديب الفاضل الإستاذ مصطفى علي عندما علم بشروعه في كتابة سيرة الرصافي بغية الانتفاع بهما . وقد اخبرني الاستاذ مصطفى على ان الدكتور جواد علي قد استعارهما منه بغية تصويرهما والاحتفاظ بصورهما في المجمع وقد اعاد اصولهما اليه فجزاهما الله عن الادب ورجاله خير الجزاء.

(٢) الغصة او الريق يغص به .

(٣) عزالدين علم الدين : من فضلاء الشام الذين وفدوا على العراق في ابان تكوين الحكم الاهلي فيه وقد زاول‌التعليم في دور المعلمين‌له‌مؤلفات مدرسية منها كتاب في الانشاء وبحوث وتحقيقات نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق والصحف العراقية .

(٤) طبعت هذه الرسالة بعنوان « آراء ابي العلاء المعرى » في مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٥٥ وهي تقع في ١٨٦ص .

(٥) محمود شكري الآلوسي : من ابرز اركان النهضة الادبية والفكرية في العراق الحديث ورث علم جده ابي الثناء وغذاه تلامذته النجباء وهو من ابرز شيوخ الرصافي وقد انزله من نفسه منزلة الولد . كانت‌ولادته في يوم الاربعاء ١٩/رمضان سنة ١٢٧٣هـ ـ الموافق١٣مايس ١٨٥٧ ووفاته في يوم الجمعة ٤ شوال سنة ١٣٤٢ الموافق ١٠ مايس ١٩٢٤ ودفن في تربة الجنيد البغدادي حسب وصيته . وقد قام تلميذه الاستاذ محمد بهجة الاثري بنشر طائفة صالحة من مؤلفاته منها : الضرائر فيما يسوغ للشاعر دون الناثر وبلوغ الارب في معرفة احوال العرب وتاريخ نجد وتاريخ ماجد بغداد وقد بذل عناية فائقة في تحقيقها وتوثيقها .

(٦) محمد كرد علي : علم بارز من اعلام النهضة العلمية والادبية في بلاد الشام . ولد في دمشق سنة ١٨٧٦ وتلمذ للسيد سليم البخاري والشيخ طاهر الجزائري وقد اراد محمد كرد علي ان يطوف في بلاد الغرب ويحذو حذو الافغاني ومحمد عبدة فسافر سنة ١٩٠١ لتحقيق غايته ولكنه عندما مر بمصر وجد من الصديق من حبب له الاقامة فيها فنزل عند

طلبهم واخذ يتصل بالشيخ محمد عبده واستمع الى دروسه في البلاغة وشروحه وتعليقاته على كتابي الجرجاني : دلائل الاعجاز واسرار البلاغة . الا ان اقامته بمصر لم تطل فعاد ادراجه الى دمشق ثم ما عتم ان هرب ثانية خوفا من بطش واليها فاستخفى في القرى والدساكر ولبث سنين على هذه الحال فلما عيل صبره القى عصا ترحاله ثانية في مصر واصدر فيها مجلة « المقتبس » وقد نشر الرصافي معظم روائعه في هذه المجلة من امثال: العالم شعر ، والفقر والسقام ، الارض : من اين الى اين ؛ وبني الارض ، والكنى يا ضياء ، وسوء المنقلب ، والسجن في بغداد ، والمطلقة ؛ والغروب، والتربية والامهات وايقاظ الرقود؛ وفي سلانيك : وبعد البين ، وتموز الحرية . ووقفة على يلدز . وكان كرد علي يرحب بشعر الرصافي وبنعته بالعالم الاجتماعي ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان شهرة الرصافي قد بدات بنشر هذه القصائد في هذه المجلة التي كانت واسعة الانتشار تعرف على صعيد العالم العربي .

وقد عاد كرد علي بعد الحرب العالمية الاولى الى دمشق وكان من مؤسسي المجمع العلمي العربي وظل يعمل بداب ونشاط وظهر اثر ذلك في مؤلفاته : خطاط الشام ، وغرائب الغرب ورسائل البلغاء والمذكرات وغيرها .

وقد عده الرصافي في كتابه نفح الطيب ص١١٨ في جملة خطباء العصر فقال : « ومن الخطباء كرد علي صاحب مجلة «المقتبس» وهو من مشاهير الكتاب في هذا العصر بارع جدا في ترسله تحس في كتابته بشيء من الجفاف ووحدة السياق وذلك مغتفر في جنب ما ترى فيها من السهولة وحسن الاتساق ، ومحمد كرد علي اول صديق صادقته على الغياب اذ كنت اكاتبه وهو بمصر حيث كان ينشر مجلته « المقتبس » ثم انه عاد الى وطنه دمشق الشام واخذ ينشر فيها مجلته مع صحيفة يومية باسم المقتبس ايضا . وقد اجتمعت به هناك لما عجت على دمشق في طريقي الى قسطنطينية وهو اليوم في دمشق » .

وقد توفي رحمه الله يوم الخميس ٢ نيسان ١٩٥٣ .

(٧) قاسم القيسي ـ من افاضل علماء بغداد ولد سنة ١٨٧٥ ودرج بطلب العلوم من رجالها الافذاذ . وكان الرصافي قد درس عليه كتاب الهداية في الفقه ، وللقيسي مؤلفات في الاصول والفرائض وتاريخ التفسير وقد كان يشغل وظيفة مدرس وخطيب الحضرة الكيلانية توفي الى رحمة الله سنة ١٩٥٣ ؛ ورسالته الى الرصافي وان كانت خلوا من التاريخ فان القرائن تشير الى انها تعود الى حدود سنة ١٩٢٣ عندما كان الرصافي يشغل وظيفة نائب رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر في وزارة المعارف .

(٨) محمد شكري ـ من موظفي وزارة المعارف الاوائل وكان اديبا ناقدا وقد زار لبنان في العشرينات ونزل في مدينة حماة فطابت له المدينة وراقت فلما عاد اخذ يلقب نفسه بالحماني حتى شاعت هذه النسبة بين الناس وذاعت .

(٩) السيد يوسف السويدي: هو ابن الشيخ نعمان بن محمد سعيد بن احمد ابن الشيخ عبدالله السويدي . ولد في بغداد سنة ١٢٧٠هـ وسار سيرة افراد اسرته في اكتساب العلوم الشرعية والادبية ، تقلد منصب القضاء في اصقاع عديدة من العراق ثم اختير عضوا في مجلس ادارة الولاية وقد لقي من عنت الاتحاديين ما لقي . وبعد مصرع الفريق محمود شوكة باشا ـ رئيس وزارة الاتحاديين ـ اراد جمال السفاح ان ينتقم منه فاتهمه بالمشاركة مع المؤتمرين باغتيال رئيس الوزراء ؛ ولكن السفاح خاب في مسعاه هذا ، وظل يتربص به الدوائر حتى اذا قامت الحرب العالمية الاولى ساقه الى الديوان العرفي في عالية مع من ساقهم من احرار العرب، وقد اراد السفاح امرا واراد الله امرا ، والله غالب على امره .

وبعد الاحتلال البريطاني اصطدم بمطامع المستعمرين واخذ يناهضهم سرا وعلانية ويدعو الامة الى الثورة عليهم حتى تفجر بركان الغضب في ٢٠/حزيران/١٩٢٠ .

وبعد تأسس الدولة العراقية الحديثة انتخب اول رئيس لمجلس الاعيان وما كادت رئاسته تنتهي حتى اصيب بمرض عضال ثم تفو شيخوخته على احتماله فتوفي في المستشفى

الملكي (الجمهوري حاليا) عصر يوم الاربعاء ٢٨/آب/١٩٢٩ وشيع جثمانه في اليوم التالي بموكب رسمي وشعبي ودفن في تربة الشيخ معروف الكرخي من جهة يمين الداخل الى المصلى .

ويبدو ان الرسالة موضوعة البحث قدكتبها الرصافي في حالة من الغضب والانزعاج فلما سكت عنه الغضب عدل عن ابرادها وبقيت في جملة اوراقه التي اودعها في سنة ١٩٤٤ الى الاستاذ مصطفى علي الذي احتفظ بها مع ما احتفظ به من اوراق الرصافي .

(١٠) يريد بها قصيدة « حرية الزواج عندنا » التي انشدها الرصافي في منتدى التهذيب وهي في ديوانه : ٣٤٤/٢ .

(١١) الرباعيات : ديوان شعري صغير طبع بعنوان (رباعيات الزهاوي) في بيروت سنة ١٩٢٤ وقد ضمنه طائفة من اقوال الاديب الفرنسي اناتول فرانس التي بثها في كتابه جوامع الكلم .

(١٢) يريد به الاستاذ احمد حامد الصراف .

(١٣) يريد به الصحفي المعروف ابراهيم صالح شكر .

(١٤) كان الاستاذ محمد بهجت الاثري قد عزم على مبارحة العراق الى الشام في صيف ١٩٢٥ طلبا للراحة والجمام فكلفه الرصافي ان يراجع صديقه الاديب صلاح اللبابيدي ويستفسر منه عن الديوان ورسالة تمائم التعليم والتربية وما تم من امرهما وقد صدع الاثري بالامر وها هو في هذه الرسالة ينهي الى الرصافي ما توصل اليه من المساعي في هذا الامر . ويبدو ان الرسالة قد وقعت من الرصافي موقعا حسنا واستهوته طلاوة عبارتها الادبية المنتقاة ونسق خطها الجميل الانيق فاحتفظ بها طوال حياته؛ على قلة مبالاته بمثل هذه الامور .

(١٥) صلاح اللبابيدي : من اصدقائه الذين تعرف عليهم في بيروت وهو اديب شاعر شغل في ايامه الاخيره منصب مديرشرطةبيروت . واللبابيدي كان وسيط الموصى لهم لدى دار المكشوف في المطالبة باستعادة كتاب آراء ابي العلاء المعري.

(١٦) تمائم التعليم والتربية رسالة شعرية للرصافي طبعت في المطبعة الوطنية ببيروت سنة ١٩٢٣ .

(١٧) اخبرني الاستاذ الاثري ان المراد بابن اخي الزهاوي هو الشاعر ابراهيم ادهم الزهاوي .

(١٨) ترجم الزهاوي رباعيات الخيام نثرا وشعرا ثم طبعها في كتاب (سنة ١٩٢٨) وكان قبل ذلك ينشر قطعا منها في المجلات . وقد سمعت المرحوم السيد احمد الصافي النجفي يثني على الترجمة النثرية ويعيب الترجمة الشعريةومما قاله ان ترجمتي اشبه بترجمة الزهاوي النثرية .

(١٩) يريد به عزالدين علمالدين .

(٢٠) قصيدة اليوم الاغر : يوم الجيش وزعيمه . (الديوان : ٣٢٩/٣) .

(٢١) ناجي القشطيني : ولد في بغداد سنة ١٨٩٩ ودرس العلوم الشرعية على بعض المشايخ ثم اولع بالادب فانقطع اليه ، عين بعد الاحتلال معلما في مدارس بغداد وظل يزاول التدريس والادارة والتفتيش ردحا من الزمن ثم اختير ملاحظا للمطبوعات في وزارة الداخلية وفي ابان توليه هذهالوظيفة طبعالرصافيكتابه «رسائل التعليقات » . وقد اخبرني الاستاذ مصطفى علي انه استعار رسائل الرصافي الىالقشطيني ونسخها ثم اعاد اصولها اليه .

(٢٢) شاكر البدري : ولد في بغداد سنة ١٩٠٨ . ارسلته الاوقاف في بعثتها العلمية الى الازهر ولكنه عاد بسبب اندلاع الحربالعالمية الثانية؛ يشغل اليوم وظيفة خطيبجامعالامام الاعظم.

(٢٣) السيد عبدالجليل آل جميل : ولد في بغداد سنة ١٨٧٠ . اخذ العلوم النقلية والعقلية عن خيرة علماء عصره ؛ ولزم الشيخ عبدالوهاب النائب مدة طويلة حتى اجازه في جميع العلوم.

اتخذ التدريس حرفة وتنقل في مساجد بغداد . قاوم احتلال الانكليز فاقتيد منفيا الى الهند وبعد عودته زاول التدريس ثم عين مدرسا في جامعة آل البيت له مؤلفات في اصولالفقه وعلم الكلام والنحو . وحينماصدر كتابه العجالة في النحو قرضهالرصافي بابيات منها :

خير علم في خير سفر جليل
بز فيه النحاة عبدالجليل

نمقت كفه عجالة نحو
كبرت ان تكون صنع عجول

توفي الى رحمة الله سنة ١٩٥٧ وهو والد الشاعر حافظ جميل .

(٢٤) محمود الملاح : ولد في الموصل سنة ١٨٩١ وتلمذ لخيرة علماء عصره ولما اتقن علوم الجادة تفتحت مواهبه الادبية فاخذ ينظم الشعر وقد ضاقت الموصل بطموحه الادبي فتوجه الى العاصمة واخذ يدبج المقالات النقدية في امهات الجرائد والمجلات ثم اختير للتدريس في الاعدادية المركزية وفي انقلاب بكر صدقي رشح لعضوية المجلس النيابي واتجه في سنواته الاخيرة الى نشر حلقات من المقالات في الشرائع والعقائد جمع بعضا منها واصدرها في كراريس وقد كان رحمه الله منقبضا قليل الصديق والعشير يؤثر العزلة والتفرد . وقد توفي سنة ١٩٦٩ بلا عقب .

(٢٥) احمد تيمور (١٨٧١ ـ ١٩٣٠) من اكابر علماء العصر ورث ثروة كبيرة فانفق شطرا منها على جمع الكتب واقتناء المخطوطات . وكانت داره ندوة ينتظم فيها سمط الادباء والعلماء والفضلاء وبعد وفاته تالفت لجنة اخذت على عاتقها نشر مؤلفاته فاصدرت معجم الامثال العامية ؛ والتذكرة اليمورية والمعجم الكبير وغيرها ولا يزال اكثر مؤلفاته مخطوطا وقد تبرع نجلاه اسماعيل تيمور ومحمود تيمور بخزانة مكتبته الى دار الكتب المصرية وقد قدرت بـ (١٨) الف مجلد كما ذكر ذلك الزركلي في اعلامه : ٩٦/١ .

(٢٦) عنى به الاديب الناقد دريني خشبة الذي حمل لواء المعارضة ضد كتاب رسائل التعليقات واتخذ من صفحات الرسالة ميدانا لهجومه ، فكتب مقالات عديدة في الاعداد ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ الصادرة في حزيران ١٩٤٤ وقد شدد فيها النكير على الرصافي وخرج فيها عن آداب البحث والمناظرة مما حمل الرصافي على رده بمقالين كان مسك الختام لهذه الحملة التي ارادوا بها النيل من الرصافي ولكنهم خابوا في مسعاهم وردوا على اعقابهم خاسئين .

(٢٧) عادل جبر : مدير معارف فلسطين سنة ١٩٢٠ وهو الذي استدعى الرصافي من الشام الى القدس ليتولى تدريس اللغة العربية وآدابها في دار المعلمين خلفا لخليل السكاكيني الذين كان قد استقال من وظيفته .

وللرصافي مقطعة شعرية يثني فيها على عادل جبر كتبها تحت صورة فوتوغرافية اهداها اليه (الديوان : ٣٦٥/٥) .

(٢٨) محمد اسعاف النشاشيبي : ولد في بيروت سنة ١٨٨٢ واخذ العلوم الادبية واللسانية عن اشهر علماء عصره ، زاول الصحافة ، واحترف التعليم والتفتيش ثم انصرف الى التاليف . تفرد باسلوب كتابي خاص . رحل الى القاهرة بغية طبع بعض مؤلفاته فوافته المنية هناك صباح يوم الخميس ٢٢/كانون الثاني/١٩٤٨ .

اما اشهر آثاره المطبوعة واسيرها فهي : الاسلام الصحيح ؛ ومجموعة النشاشيبي ، ونقل الاديب ؛ وقلب عربي وعقل اوربي ؛ وقد ذكر الزركلي في اعلامه ان الصهاينة بعد استيلائهم على القدس اقتحموا داره وانتهبوا مكتبته وفيها جملة من مؤلفاته المخطوطة .

كانت للنشاشيبي مع الرصافي صحبة كريمة في القدس وقد اتفق ان كتب كلمة قرض فيها شعر الرصافي ابان صدور الجزء الاول وقعت من الرصافي موقعا حسنا حتى عزم على جعلها مقدمة للديوان في طبعته الجديدة الا انه لم يفعل .

وقد ذكر الرصافي النشاشيبي في قصيدته « بعد النزوح » بقوله : (الديوان : ١٤٣/٣).

قد كان في الشام للايام مذ زمن
ذنب محته الليالي في فلسطين
اذ كان فيها النشاشيبي يسمفني
وكنت فيها خليلا للسكاكيني
وكان فيها ابن جبر لا يقصر في
جبر انكسار غريب الدار محزون

(٢٩) نخلة زريق : من ابرز واقدم معلمي العربية وآدابها في القدس وقد تخرج به جل ادباء وفضلاء فلسطين وقد قامت بينه وبين الرصافي علاقة ادبية . وعندما اقيم حفل لتكريم نخلة زريق انشد الرصافي قصيدته (الحمد للمعلم) ورفعها هدية اليه وقد جاء فيها :

الى أن بدا لي الصبح يحكي غموذة
«لنخلة» رايا بالذكاء منوّرا
فتى كنت قبل اليوم خبرت فضله
كبيرا وقد شاهدته كان اكبرا
لقد علمت هذى المدارس فضله
لدن كان للتدريس فيها تصدرا
تفضت له فيها ثلاثون حجة
بها قرّط الآذان درا وجوهرا
وجهز بالآداب ابناء قطره
امالي املاها عليهم وقررا

ديوان الرصافي ٢٠٨/٥

(٣٠) لقد علق الشيخ عبدالقادر المغربي على اصل رسالة الرصافي شروحا لبعض المفردات الواردة فيها رأيت من تمام الفائدة اثباتها :

اعتفد : الرجل اغلق بابه على نفسه ليموت جوعا ولا يسال وكانوا يفعلون ذلك في الجدب .

الدريا : مصدر دراه علمه ومن مصادره الدرْيان ، والدَرَيان .

كريا : (الكرىّ) الكثير من كل شيء .

الهيريا : جمع هراوة .

شريا : (الشريّ) الفرس المختار ، يقولون (رايت سربا ركب شريا) والشرية مؤنث ، للفرس البالغ في سيره ، فالشرى اذن الفرس الشديد العدوّ .

(٣١) القصيدة الضاوية : يريد بها قصيدته (بعد براح الشام) والتي مستهلها :

قد صح عزمك والزمان مريض
حتام تذهب بالمنى وتئيض

الديوان ١٠٢/٣

(٣٢) يريد بها قصيدته : العلم : الى شبان الكلية الانكليزية في القدس والتي مطلعها :

لا يبلغ المرء منتهى اربه
الا بعلم يجد في طلبه

الديوان ١٨٢/٢

(٣٣) نشرت في الديوان ١٥٧/٢ بعنوان (في ايلياء) وفيها زيادة عما في الرسالة (١٥) بيتا .

(٣٤) هذا الكتاب هو رسالة اخذت طريقها من الرصافي الى عبدالقادر المغربي بتاريخ ١٩ كانون الثاني يوم كان في القدس .

(٣٥) في الرسالة المذكورة في الهامش (٣٤) قال الرصافي : اطلعت اخيرا على قصيدة رائية منشورة في (الف باء) بامضاء الرياشي يرد بها على قصيدتي الرائية الى هربر صموئيل ولم ادر من هو هذا الرياشي ! .

(٣٦) واستطرد الرصافي : في الرسالة المذكورة في الهامش (٣٤) قائلا : عجبت لهذا الشاعر ! اي : الرياشي ! كيف اساء فهمها وكيف خفي عليه وجه الصواب منها مع وضوح مغزاها ونزاهة مرماها .

(٣٧) يريد بها قصيدته : (الى هربر صموئيل)

الديوان ١٠/٢

(٣٨) شخص مجهول بعث برسالة الى الرصافي غب اطلاعه على قصيدته (الى هربر صموئيل) ويبدو انه شحنها بالسباب او بالتهديد والوعيد لذا لم يجانب المغربي الحقيقة عندما نعته (بالسفيه) .

(٣٩) يريد بقوله : ذلك (الرجل) الملك فيصلا الاول

(٤٠) عبداللطيف المنديل : من كبار تجار البصرة وسراتها ولد في الزبير ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م . اختير وزيرا للتجارة مرتين في حكومة السيد عبدالرحمن النقيب ثم وزيرا للاوقاف في الوزارة السعدونية الاولى التي تالفت في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ وقدمت استقالتها في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٣ وبعد ذلك انتخب عضوا في المجلس التاسيسي ثم نائبا وعينا في مجلس الامة . اعتزل بعد ذلك السياسة وانصرف الى الاعمال التجارية الى ان توفاه الله الى رحمته سنة ١٩٤١ .

(٤١) نشرت هذه القصيدة في الديوان ٣٥٢/٥ باستثناء البيتين الاخيرين .

(٤٢) عبدالكريم السعدون — هو اخو عبدالمحسن السعدون ولد في المنتفق وارسل مع اخيه عبدالمحسن الى استنبول حيث التحقا بمدرسة ابناء العشائر وبعد ان سلخا فيها اربع سنوات التحقا بالمدرسة الحربية العالية وتخرجا

كضابطين ثم أختارهما السلطان عبدالحميد مرافقين له بعد ان منحهما قدما وبعد اعلان الدستور عاد عبدالكريم الى بغداد هو وعائلته.

(٤٢) عبدالمحسن بك ـ هو عبدالمحسن السعدون . ولد في الناصرية سنة ١٨٧٩ ، وبعد الانقلاب العثماني وخلع السلطان عبدالحميد انتخب نائبا في مجلس المبعوثان . تولى رئاسة مجلس الوزراء في عهد الانتداب اربع مرات وكانت وزارته الاخيره قد تالفت في ١٩/ايلول/١٩٢٩ واستقالت بانتحار رئيسها في ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ وللرصافي جملة قصائد في مدح السعدون ورثائه .

(٤٤) مراد بك : هو مرادابن المؤرخ المعروف سليمان فائق .

(٤٥) حكمة بك : هو حكمة سليمان احد انجال المؤرخ العراقي سليمان فائق ولد سنة ١٨٨٩ وتخرج في المكتب السلطاني ببغداد ثم التحق بجامعة استنبول .

اشغل عدة مناصب ادارية ووزارية ثم تولى رئاسة مجلس الوزراء اثر الانقلاب البكري (من ٢٩ تشرين ١ الى ١٦ آب ١٩٣٧) وبعد مصرع بكر صدقي اعتزل فترة من الزمن ثم اخلي سبيله فاعتزل السياسة وانصرف الى ادارة املاكه . توفي الى رحمة الله في سنة ١٩٦٤ .

له كتاب العلم المالي ـ مجموع محاضراته في كلية الحقوق سنة ١٩٢٣ .

(٤٦) قضيتنا ـ يريد مصير قصيدته التي مدح بها الشيخ خزعلا . الديوان ١٠٩/٢ .

والشيخ خزعل ـ هو امير المحمرة ولد سنة ١٨٦٢ في المحمرة وتولى امارتها بعد وفاة اخيه مزعل(١) وقد اتهم بعض المؤرخين خزعلا بقتل اخيه مزعل .

كان قصره الخزعلي منتجع الشعراء والادباء وقد الف عبدالمجيد البصري البهبهاني كتاب الرياض الخزعلية وكذلك وضع الشيخ محمد جواد الشبيبي رسالة سماها (حياة الشيخ خزعل) وفي سنة ١٩٢٥ دبرت له الحكومة الايرانية مكيدة فاعتقلته ونقلته الى طهران والزمته بالاقامة فيها واستولت على الامارة وسائر بلاد الاحواز ثم عينته نائبا عنها في المجلس النيابي فظل في طهران مقيما الى ان توفي سنة ١٩٣٦ .

(٤٧) احمد القيمقامجي ـ هو والد الدكاترة احسان واكرم وانور القيمقامجي .

(٤٨) فؤاد الدفتري ـ هو والد السيد محمود صبحي الدفتري واحد المندوبين الخمسة عشر ومن امناء العاصمة السابقين .

(٤٨) يريد بها الجائزة النقدية التي كافأ بها الشيخ خزعل الرصافي على قصيدته التي رفعها اليه بوساطة عبداللطيف المنديل وقدرها(٦٠٠ربية) وهي تعادل في عملتنا العراقية اليوم (٤٥ دينارا) .

وقد ذكر لي الاستاذ مصطفى على انه التقى بالشيخ حسين الخلف (وهو سبط الشيخ خزعل) وجرى ذكر قصيدة الرصافي وتفاهة المبلغ فاعتذر السبط بان الشيخ خزعلا لم يطلع على القصيدة ولا هو الذي قدر قيمتها بهذا المبلغ الزهيد ، وانما كاتبه (عبدالصمد) هو الذي تصرف هذا التصرف الذي سبب غضب الرصافي .

ثم قال الاستاذ مصطفى علي انا لا اطعن في قول الشيخ حسين ولكن ختم الكتاب الذي ارسل الى عبداللطيف المنديل وفي ضمنه الحوالة بختم الشيخ خزعل نفسه يشككني في ذلك الا اذا كان اعتماد الشيخ على كاتبه قد بلغ الى الحد الذي يسلمه ختمه يختم به ما يشاء.

اما التوقيع الذي فوق الختم فهو بخط كاتب الكتاب ولست بالذي يفرق خط الشيخ خزعل من خط غيره .

(٤٩) عبدالقادر الخضيري ـ احد تجار بغداد المعتمدين وكانت لاسرته شركة للنقل النهري بين بغداد والبصرة وكان غالبية التجار يتعاملون معها مما كان يغيظ شركة بيت لنج الانكليزية ويحملها على محاربتها وعرقلة اعمالها .

(٥٠) عبدالرحمن البناء ـ شاعر عراقي معاصر نشأ عاملا في البناء وكان به ميل نحو الادب فنظم الشعر واخذ يتكسب به وكان لا يخلو منه محفل من محافل الادب والسياسة ؛ اصدر

(١) ذكره المرحوم الزركلي في الاعلام ٢٥٠/٢ باسم (فرعل) وهو غلط طبع او نسخ وصوابه ما اثبتناه .

صحيفة باسم بغداد سنة ١٩٣٠ كان يعينه في تحريرها نخبة من ادباء الشباب وشعرائهم له ديوانان الاول طبع في العهد العثماني سنة ١٩١٣ والثاني سنة ١٩٢٧ باسم ذكرى استقلال العراق توفي الى رحمة الله سنة ١٩٥٥ .

(٥١) يريد به الشاعر الناظم عباس العبدلي . لـه روضة الموالات من الالف الى الياء وهو شعر شعبي توفي في الستينات .

(٥٢) كان الرصافي يسكن الدار الواقعة قبالة دار جريدة الاستقلال لصاحبها عبدالغفور البدري والتي لا تزال قائمة الى يومنا هذا وهي تحمل الرقم ٣ في الزقاق ٣٧ الذي يتفرع من شارع سوق الهرج ويفضي الى الاعدادية المركزية للبنين . وكان من عادة الرصافي ان لا يحكم رتاج الباب عند مغادرة الدار اعتقادا منه بانه لا يوجد فيها شيء يغري اللصوص ، الا ان اللصوص قد خيبوا ظنه فسطوا على داره وسلبوا حتى فراشه الذي ينام فيه .

(٥٣) المس بل : جرترود لثيان بل ـ مستشرقة انكليزية قامت برحلات في بلاد العرب وايران (١٨٩٢ـ١٩١٣) وكانت توافي والدها برسائل عن مشاهداتها في تلك البلدان وقد جمعت هذه الرسائل ونشرت بعنوان رسائل مس بل .

عينت المس بل خلال الحرب العالمية الاولى مترجمة وخبيرة في ادارة المخابرات السرية البريطانية في مصر سنة ١٩١٥ وفي البصرة سنة ١٩١٦ وفي بغداد سنة ١٩١٧ .

وقد استطاعت بمكرها ودهائها من التسلط على شؤون البلاد وكان اسمها يتردد في الاندية والمجتمعات وقد اطلق عليها البغداديون لقب (الخاتون) فكان اسما علما عليها . وتعتبر المس بل المؤسس الحقيقي للمتحف العراقي .

وضمت جملة كتب باللغة الانكليزية منها (الاخيضر) وكتاب (الاخيضر قصر قديم في العراق بقيت اطلاله) وكتاب عرب العراق وكتاب الغامر والعامر ومن مراد الى مراد ، وصور فارسية وكانت تحسن الفرنسية والالمانية والعربية والفارسية ، ترجمت بعض قصائد حافظ الشيرازي الى الانكليزية (الاعلام: ٢/١٠٧) .

توفيت ببغداد في ١٢ تموز سنة ١٩٢٦ ودفنت مساء ذلك اليوم في المقبرة الانكليزية في الباب الشرقي كما جاء في مجلة لغة العرب (ايلول ١٩٢٦) .

وسبب تحرير هذه الرسالة يعود الى قصيده الرصافي : (تجاه الريحاني ـ شكواي العامة) التي انشدها في الحفلة التي اقامها المعهد العلمي مساء الاثنين ١٨/ايلول/١٩٢٢ احتفاء بالريحاني عند زيارته الاولى للعراق فغضبت المس بل واعتبرت القصيدة تحريضا للشعب على التمرد والعصيان فارسل اليها الرصافي رسالة يذكر لها فيها انه مواطن عراقي ومن حقه ان يبدي رايه في اوضاع بلاده العامة وانه حر وليس لاحد ان يسلبه حرية ابداء الراي فاجابته المس بهذه الرسالة (تراجع القصيدة في الديوان : ٣/١٢٥) .

(٥٤) عوني عبدالهادي ـ من رجال القضية العربية المعاصرين ولد في نابلس سنة ١٨٨٩م . واكمل دراسته العالية في استنبول اتفق مع رستم حيدر واحمد قدري على تاسيس جمعية العربية الفتاة سنة ١٩٠٨ وعندما انتقل الى باريس سنة ١٩١١ لاكمال دراسة الحقوق اخذت الجمعية تمارس عملها علنا فانظم اليها من شباب العرب عبدالغني العريسي ومحمد المحمصاني وجميل مردم وتوفيق الناطور كما كان عضوا في اللجنة التحضيرية التي دعت الى عقد المؤتمر العربي الاول الذي عقد جلسته الاولى يوم ١٨ حزيران ١٩١٣ في قاعة الجمعية الجغرافية في باريس وحضره ممثلون عن الاقطار العربية .

اتصل بفيصل بن الحسين في باريس ثم عاد معه الى الشام وساهم في بناء الدولة العربية هناك وبعد سقوطها عاد الى وطنه فلسطين وافتتح مكتبا للمحاماة في يافا . وبعد نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ انتقل الى القاهرة وظل وجها بارزا في المؤتمرات والاجتماعات الساعية الى لم شمل العرب وجمع كلمتهم الى ان ادركته الوفاة صباح يوم الاحد ١٥ مارس ١٩٧٠ فدفن هناك (راجع المقال القيم الذي كتبه الاستاذ موسى سليمان في مجلة العربي العدد ١٥٣ ص ٦٧ الصادر في آب ١٩٧١ ففيه تفصيل عن حياة الرجل في سبيل القضية العربية) .

(٥٥) احمد زكي باشا ـ ولد في الاسكندرية سنة ١٨٦٧م وتخرج في مدرسة الادارة والحقوق واتقن اللغة الفرنسية اضافة الى فهمه الانكليزية والايطالية واللاتينية .

شغف منذ شبابه بالتراث العربي والاسلامي فنشط لاحيائه وضرب في الافاق في طلابه وام معظم حواضر اوربا واتصل بعلماء المشرقيات واقتنى كثيرا من المخطوطات النفيسة النادرة وصور بعضها حتى استقامت منها له مكتبة تربي عدة اسفارها على العشرة آلاف كتاب لاجرم انهم اطلقوا عليه (شيخ العروبة) وعلى داره « بيت العروبة » وقد زين جدرانها بثلاثة ابيات اجمل فيها هدفه وخطته في احياء التراث :

وقفت على احياء قومي براعتي
وقلبي وهل الا اليراعة والقلب
ولي كل يوم موقف ومقالة
انادي ليوث العرب : ويحكم هبوا
فاما حياة تبعث الشرق ناهضا
واما فناء وهو ما يرتب الغرب

توفي الى رحمة الله سنة ١٩٣٤ وقد دفن في مسجد اعده لنفسه في الجيزة كان ينفق عليه عن سعة .

اما اهم آثاره فهي كما ذكر الزركلي في الاعلام : ١٢٢/١ :

١ ــ السفر الى المؤتمر .
٢ ــ موسوعات العلوم العربية .
٣ ــ اسرار الترجمة .
٤ ــ قاموس الاعلام القديمة .
٥ ــ الدنيا في باريس .
٦ ــ ذيل الاغاني (مخطوط) .
٧ ــ مصر والجغرافية (مترجم عن الفرنسية) .
٨ ــ التعليم في مصر .
٩ ــ اربعة عشر يوما سمداء في خلافة الامير الناصر .
١٠ــ نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام .
١١ــ تاريخ الشرق .
١٢ــ الرق في الاسلام .
١٣ــ قبيل الاسلام .
١٤ــ عجائب الاسفار في اعماق البحار (مخطوط) .

كما ذكر ان له جمهرة من الرسائل والمقالات بالعربية والفرنسية وقد رثاه الرصافي : الديوان ٤٦٥/٥ .

(٥٦) فيصل الاول هو ثالث انجال الشريف حسين ولد في مدينة الطائف يوم الاحد ١٢ رجب سنة ١٣٠٠هـ الموافق ٢٠ ايار سنة ١٨٨٣ وفي سنة ١٨٩١م الزمت الحكومة العثمانية الشريف حسينا بالاقامة الاجبارية في العاصمة (استنبول) فاستصحب معه عائلته ومكث هناك ثمانية عشر عاما تلقى خلالها فيصل واخوانه العلوم العربية والمعارف على مدرسين خصوصيين .

وبعد الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٩ عين الشريف حسين اميرا على مكة فعاد هو وعائلته الى الحجاز . وقد مثل فيصل والده في مجلس المبعوثان العثماني كما ساهم في قيادة الجيوش العربية بعد اعلان والده الثورة ضد الاتراك في التاسع من شعبان ١٣٣٤هـ (١٠ حزيران ١٩١٦) .

انتخبه المؤتمر السوري العام ملكا دستوريا على سورية في ٨ آذار ١٩٢٠م ولما قوض الفرنسيون هذه الدولة بعد معركة ميسلون في ٢٠ تموز ١٩٢٠ سافر الى ايطاليا ثم عاد الى القاهرة وشهد مؤتمرها الذي عقد في آذار ١٩٢١ . وقد رشح لعرش العراق الشاغر فتم تتويجه في ٢٣ آب ١٩٢١ وبقي في منصبه الى ان ادركته الوفاة في برن عاصمة الاتحاد السويسري ليلة الجمعة ٨ ايلول ١٩٣٣ وقد نقل جثمانه الى بغداد حيث تم تشييعه الى مقره الاخير في مقبرة العائلة المالكة في الاعظمية يوم الجمعة الموافق ١٥ ايلول ١٩٣٣ وهو اول دفين من العائلة الهاشمية في تلك المقبرة .

وقد سالت الاستاذ مصطفى علي عن هذه الرسالة فافادني بانه عثر عليها لدى عبداللطيف المنديل وهي بخط الرصافي وقد نسخها عن الاصل .

ان وجود اصل الرسالة لدى عبداللطيف المنديل يدل دلالة اكيدة على انها لم تقدم الى الملك فيصل الاول ولعل الرصافي قد دفعها الى المنديل ليقوم بايصالها ثم بدا له فعدل عن ارسالها او ان المنديل بعد ان وقف عليها نصح له بعدم ارسالها لما وجد في لهجتها من الشدة والمحاجة مما لايجمل ان يخاطب به الملوك ...

(٥٧) يريد بها قصيدته (ثالث ثلاثة) والتي مطلعها:

هي النفوس وان لم تبلغ الحلما
مطبوعة الطبع ان اؤما وان كرما

الديوان : ٥٩/٣

(٥٨) يريد بالعلماء والفضلاء الذين عارضوا ثورة التاسع من شعبان من امثال محمد كرد علي وشكيب ارسلان وعبدالقادر المغربي .

(٥٩) السيد محمد رضا الخطيب : ولد في الهندية سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م اخذ العلوم العربية والشرعية عن جلة علماء عصره لا سيما السيد محمد القزويني ـ الاتي ذكره ـ وقد نبغ في فن الخطابة . سكن في اواخر ايامه محلةالشيخ بشار بجانب الكرخ وكان يعقد مجلسا في حسينية الشيخ بشار يؤمه القوم من مختلف الطبقات .

كان رحمه الله ربعة الى القصر ، نحيفا مسنون الوجه في مشيته قزل (عرج ظاهر) وقد اصيب في اواخر ايامه بمرض اليرقان فكان يبدو اصفر الوجه شاحبه .

ارسل المترجم رسالته هذه والقصيدة الى الرصافي برفقة السيد رؤوف الجوهر ـ نائب الحلة يومئذ ـ وقد اشار الرصافي الى هذه السفارة بقصيدته التي اجاب بها السيد الخطيب بقوله :

وانت جواهره على يد « جوهر »
وبها رايت مذهباً ومفضضا
الديوان ٥/٢٤٢

وكنت قد نقلت من سجل مختار محلة الشيخ بشار ما هذه صورته « وفاة السيد رضا السيد هاشم الهنداويمن اهالي طويريج بتاريخ ١٩٤٦/٢/٩ وكان يسكن في الدار المرقمة ١٧/٢٨ » .

(٦٠) ابو المعز السيد محمد القزويني : ولد في الحلة سنة ١٢٦٢هـ ١٨٤٥م واخذ العلوم الشرعية والعربية عن جلة علماء الحلة والنجف وكانت له روابط واواصر ادبية مع فضلاء العلماء والشعراء البغداديين كالعلامة محمود شكري الآلوسي وآل النقيب وآل الشواف والرصافي والزهاوي وقد جمع هذه المطارحات الادبية والرسائل الاخوانية في رسالة اختار لها عنوان « طروس الانشاء » .

وللسيد المذكور منظومة في المواريث . ورسالة في علم التجويد والقراءات ، ورسالة في مناسك الحج. توفي الى رحمة الله فجريوم الخميس الخامس من المحرم الحرام سنة ١٣٣٥ ـ الموافق ٢ تشرين الثاني ١٩١٦ وشيع الى النجف الاشرف ودفن في مقبرة الاسرة في محلة (العمارة) .

(٦١) تراجع قصيدة الرصافي : « الى القزويني في ديوانه : ٥/١٤٧ » .

(٦٢) قصيدة القزويني التي اجاب بها الرصافي :

هي روضة قد رشها وسميها
فملا وفاح بعطره جوربها
وحديقة قد اينعت اشجارها
وشدا على اغصانها قمريها
وخريدة تختال في اعطافها
قد زانها عند الوصال حليها
زفت من الزورا نفاح عبيرها
في بابل حتى تعطر حيها
ام اسطر فيها حباني كامل
فاقت بلاغتها وفاق رويها
اهدى اليّ نظامه فكانما
للوارد الظمآن اهدي ريّها
قد جاد مبتدئاً فلا تحكيه من
فخرت به بين القبائل طيها
بدر الرصافة لو تقدم عصره
اثنى عليه لفضله « كرخيّها »
وابان ما بين الاماثل انه
نحويها صرفيها لغويها
فاق الافاضل والاماجد فاغتدوا
يثني عليه دنيها وقصيها
وسما على اقرانه ورقى على
اخوانه بالفضل فهو كميها
شهدت له بكماله من عرفت
فهر لدى النسب الصريح اؤيها
عشقته قبل عيانه والاذ
ن مثل العين تعشق اذ بدا مرئيها
يا ايها الشهم الذي ابدى لنا
من حبه ما بعضه كليها
عذرا اليك من الالوكة انها
لا عن قلى مني تاخر طيها

(٦٤) روفائيل بطي ـ هو الاديب الصحفي المعروف وقد اطلق عليه امين الريحاني لقب ابن خلكان العراق .. ولد في الموصل في مطلع هذا القرن وبعد ان اتم دراسته الاولية في مدارسها الدينية نزح الى بغداد فانتمى الى دار المعلمين سنة ١٩١٩ وتخرج فيها سنة ١٩٢١ ثم انتسب الى كلية الحقوق وظفر بشهادتها . اصدر في سنة ١٩٢٤ مجلة الحرية وقد استمرت في الصدور سنتين . وبعد ذلك انفرد باصدار جريدة البلاد واستمرت في الصدور الى ما بعد وفاته حيث تولى انجاله اصدارها .

من مؤلفاته كتاب الادب العصري في العراق العربي والربيعيات والادب الجديد وسحر الشعر وامين الريحاني في العراق ، وبعض مؤلفاته لا يزال مخطوطا توفي الى رحمة الله يوم الاربعاء ١١ نيسان ١٩٥٦ .

(٦٤) الخبر والعيان في افاضل الزمان : قال الشيخ محمد علي اليعقوبي في هذا الكتاب (البابليات ٢/٣ ص١٦٠) « وكتابه الذي سماه (الخبر والعيان) ذكرناه في كتابنا هذا غير مرة ؛ وقد شرع بتاليفه وترتيبه على الحروف الابجدية قبل وفاته بما يقارب العشرين سنة ولم يتم وانما بقي اوراقا مبعثرة . ولما توفي بيعت كتبه على (مكتبة المعارف العامة) في كربلاء وقد جمع ثمنها من تبرعات الكربلائيين بسعي من سعادة المتصرف يومذاك السيد طاهر القيسي ـ عدا كتابه المذكور ـ فانه بقي على تشتت اوراقه عند صهر له من سدنة الروضة الحسينية لم يقدم على شرائه احد الى ان تملكته شراء منه بعد بضعة اشهر فجمعته وضممت بعضه الى بعض وعملت له فهرسا خاصا ثم احببت تسجيل الاثر تخليدا لذكر المؤلف والمؤلف فعرضته على شيخنا العلامة صاحب الذريعة فذكره في الجزء السابع ص ١٣٩ من الذريعة » .

(٦٥) نوري ثابت (حبزبوز) اشهر صحفي هزلي عرفته الصحافة العراقية . ولد في السليمانية سنة ١٨٩٧ حيث كان ابوه مقدما في الجيش العثماني هناك . ثم التحق مع والده الذي نقل الى الاحساء وبعد ذلك الى بغداد وانتمى الى مدرسة الاعدادي الملكي وبعد تخرجه فيها اخذ سمته الى المدرسة الحربية في الاستانة وتخرج فيها ضابطا ؛ فشارك في الحرب العالمية الاولى . ثم عاد الى العراق سنة ١٩٢٢ فاشغل وظائف تعليمية في وزارة المعارف (التفتيش والادارة) .

اصدر جريدة حبزبوز في ٢٩ ايلول سنة ١٩٣١ وظل يصدرها الى ان توفي سنة ١٩٣٨ .

(٦٦) عبدالعزيز المانع ـ هو وكيل عبداللطيف المنديل ومعتمده وقد كان رحمه الله ، حفيظا امينا نقد جمع رسائل الرصافي ورسائل المنديل واودعها اضبارة خاصة .

ان رسالة الرصافي هذه خالية من تاريخ التحرير ولكن القرائن تشير الى انها كتبت في اوائل شهر ايلول من سنة ١٩٤٠ .

(٦٧) الدكتور زكي مبارك : ولد في قرية سنتريس سنة ١٨٩١م والتحق بالازهر ثم بالجامعة المصرية . منح اجازة الدكتوراه سنة ١٩٢٤ عن رسالته : « الاخلاق عند الغزالي » ثم التحق بجامعة السوربون سنة ١٩٣١ فاجازته عن رسالته : « النثر الفني في القرن الرابع الهجري » كما تقدم الى الجامعة المصرية سنة ١٩٣٧ بكتابه : « التصوف الاسلامي » فمنحته الدكتوراه ثالثة وكانت هذه الالقاب العلمية مبعث فخره واعتزازه واحيانا استطالته على الادباء والعلماء . ولما وجد القوم قد تنكروا له ولم ينصفوه راح يثني على نفسه ويطري ادبه ويلوح بقبضته للخصوم والجاحدين .

وكان رحمه صاحب باع ويراع ـ كما يقال ـ فصال وجال وخرج من معاركه القلمية معقود اللواء حتى لقبه الزيات بـ « الملاكم الادبي » وبدافع من شعوره بالغبن والحيف والتنكر استسلم للخمرة يعبها في صبوح وغبوق وفي ذات مساء خرج مخمورا يتمتمه السكر فكبا في شارع عمادالدين كبوة رجت مخه وشجت راسه وقد توفي في اليوم التالي ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٢ في مستشفى الدمرداش بعد اجراء عملية جراحية مستعجلة لم يكتب له النجاح التام فخسر الادب العربي بموته اديبا بارزا وناقدا جريئا وشاعرا ملهما .

(٦٨) يريد به كتابه « رسائل التعليقات » وهو في الحقيقة لم يكن مجلدا ضخما وانما هو كتاب وسط عدة صفحاته ٢٠٤ طبع في مطبعة المعارف سنة ١٩٤٤ .

(٦٩) طه الراوي ـ من ابرز اساتذة اللغة العربية وآدابها ولد سنة ١٨٩٠ وبعد ان شب عن

الطوق نزح الى بغداد طلبا للعلم والمعرفة فالتحق بالمدارس الابتدائية والرشدية ثم انتمى الى المدارس الدينية وتلقى العلوم الشرعية واللسانية عن خيرة علماء عصره . عين بعد الاحتلال مديرا لمدرسة الكرخ الابتدائية ولما اسس معهد المعلمين سنة ١٩١٩ اختير مدرسا فيه . التحق بكلية الحقوق فظفر بشهادتها سنة ١٩٢٥ . وفي سنة ١٩٢٦ عين مديرا للمطبوعات ثم امينا لسر مجلس الاعيان سنة ١٩٢٨ وفي سنة ١٩٣٧ اسندت اليه مديرية المعارف العامة وبعد ذلك عاد الى وظيفته الاثيرة مدرسا للغة العربية وآدابها في دار المعلمين العالية وظل في وظيفته هذه الى ان توفاه الله الى رحمته صباح يوم الاثنين المصادف ٢١ تشرين الاول ١٩٤٦ .

من آثاره المطبوعة :

١ ــ ابو العلاء في بغداد .
٢ ــ بغداد مدينة السلام .
٣ ــ تاريخ علوم اللغة العربية .
٤ ــ نظرات في اللغة والنحو .

وله جمهرة صالحة من الدراسات والمقالات في الادب واللغة والدين .

(٧٠) محمد رضا الشبيبي ــ ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م واخذ العلوم الشرعية والادبية عن اشهر علماء عصره من آل القزويني وآل كاشف الغطاء . شارك في الجهاد ضد الحملة الانكليزية في النعيبة وسعى جاهدا الى تاسيس حكومة عربية في العراق فلقي في سبيل ذلك العنت والرهق . وكان من دعاة الاصلاح والنهوض وشعره طافح بالدعوة الى الاصلاح والتمسك بالفضائل . بدا حياته الفكرية بدراسات ومقالات نشرتها له مجلة لغة العرب والمقتبس والعرفان . اسندت اليه وزارة المعارف خمس مرات ومثل الامة في عدة دورات برلمانية وانحاز في اواخر ايامه الى صفوف المعارضة المتطرفة واستقال من المجلس النيابي سنة ١٩٥٠ مع من استقال من نواب المعارضة.

اختير عضوا في المجامع العربية الثلاثة وكان قد اختير رئيسا للمجمع العلمي العراقي وبقي في منصبه هذا الى ان ادركته الوفاة فجر يوم الجمعة ٢ شعبان ١٣٨٥ الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ .

وقد ترك طائفة من المؤلفات والتحقيقات منها المطبوع ومنها المخطوط :

١ ــ الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي سهوا .
٢ ــ ديوان الشبيبي .
٣ ــ مؤرخ العراق ابن الفوطي .
٤ ــ اصول اللهجة العراقية .
٥ ــ ادب المغاربة والاندلسيين .

*

مراجع الهوامش

١ ــ ديوان الرصافي (١ ــ ٥) شرح وتعليقات مصطفى علي (منشورات وزارة الثقافة والاعلام) .

٢ ــ الدليل الرسمي العراقي بغداد ١٩٢٦ (مطبعة دنكور)

٣ ــ عبدالمحسن السعدون ــ تاليف نظمي علي فرج ــ بغداد ١٩٧٨ (منشورات وزارة الثقافة والفنون) .

٤ ــ ذكرى السعدون ــ لعلي الشرقي ــ مطبعة الشعب بغداد ١٩٢٩ .

٥ ــ الاعلام (١ــ١٠) ــ لخير الدين الزركلي ــ القاهرة ١٩٥٩ .

٦ ــ معجم المؤلفين العراقيين (١ ــ ٣) لكوركيس عواد بغداد مطبعة الارشاد ١٩٦٩ .

٧ ــ القضية العربية ــ احمد عزة الاعظمي ــ بغداد مطبعة الشعب ــ (١٩٣١ ــ ١٩٣٤) .

٨ ــ البابليات ١ ــ ٣ للشيخ محمد علي اليعقوبي ــ المطبعة العلمية في النجف ١٩٥٥ .

٩ ــ فيصل بن الحسين اصدار مديرية الدعاية العامة ــ مطبعة الحكومة ١٩٤٥ ــ والكتاب خال من اسم المؤلف. وقد اخبرني المرحوم روفائيل سنة ١٩٥٣ بانه هو مؤلف هذا الكتاب .

١٠ ــ مجلة لغة العرب ــ (السنة الرابعة ١٩٢٦) .